

(كتب الحديث)

إعداد
القسم العلمي بمؤسسة الدرر السنية





كتب الحديث

لا ترغَبنَّ عن الحديثِ وأهلِه *** فالرأيُ ليْلٌ والحديثُ نهارُ

[عبدالرحمن بن مهدي]

كتب الحديث

أولاً: الكتب الستة

١ – صحيح البخاري

واسمه: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيَّامه)، وهو أصح الكتب بعد كتاب الله، و يحتوي على أعلى الأحاديث صحةً، لذا تلقته الأُمَّة بالقبول، وصُرفت إليه أنظار العلماء، وأُحيط بعناية فائقة، حتى عدَّ بعضهم ثلاثمائة وسبعين ممن اعتنى بالبخاري شرحاً وتعليقاً واختصاراً ودراسةً إلى غير ذلك.

وله شروح عدة سنقتصر على أهمها:

- **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**

للخطّابي (ت: ٣٨٨)، طبع بجامعة أم القرى بمكة، وهو أوَّل شروحه، يشرح المُشْكِل، ويبيِّن الغامض، ويذكر الخلاف الفقهي، وينتقي من كل كتاب بعض أبوابه، ومن كل باب حديثاً أو أكثر، وأحياناً يذكر كل أحاديث الباب.

- **الكواكب الدراري**

للكرماني (ت: ٧٨٦)، وهو شرح ماتع نفيس، فيه فوائد كثيرة جداً، كثيرٌ منها يتعلَّق بتراجم الرواة، ووقعت له بعض الأوهام. وطبعته قديماً دار الكتب المصرية.

- **شرح النووي (ت:٦٧٦) على البخاري**

وقد شرح قطعة منه، وصل فيها إلى كتاب العلم ومات قبل إتمامه، وشرحه متوسط لا بالمختصر ولا بالمبسوط، وله طبعة قديمة نادرة، وطبع مؤخراً بدار طيبة بتحقيق نظر الفاريابي، وقد استلَّ علي حسن عبد الحميد مقدمة الكتاب وحققها في رسالة سماها (ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري).

- **فتح الباري**

للحافظ ابن رجب (ت: ٧٩٥)، لم يتمه، وانتهى فيه إلى كتاب السهو وربما شرع في الجنائز، ومع ذلك فلم تكتمل مخطوطاته. ويتميز بالعناية بالأسانيد والمتون والعلل عناية فائقة، والتوسع في المباحث الفقهية، ويكثر من النقل عن المتقدمين، ولو أتمه لكان أفضل شروحه، لسلامة معتقد ابن رجب، ولقوَّته وتمكُّنه في كثير من العلوم.

وقد طبع الكتاب طبعتين: طبعة دار ابن الجوزي بالدمام بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، وطبعة الغرباء الأثرية بتحقيق مجموعة من الباحثين؛ وتتميز الأولى بالاهتمام بالنص مع قلة التعليقات مع فهرسة جيدة، وتتميز الثانية بكثرة التعليقات والحواشي، وتغني إحداهما عن الأخرى.

- **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**

لابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤)، وقد استفاد ممن سبقه، وأكثر من النقل عنهم وزاد وتعقب عليهم، وفيه فوائد جمة، وقد استفاد منه من جاء بعده، وطبع بتحقيق دار الفلاح بمصر في ٣٦ مجلداً وأصدرته وزارة الأوقاف القطرية.

- **فتح الباري**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، وهو كما قيل: لا هجرة بعد الفتح. فهو أجود شروحه، وقد طبع طبعات كثيرة من أشهرها طبعة بولاق وتسمى السلطانية نسبة إلى السلطان عبدالحميد الثاني الذي أمر بطبعها عام ١٣١١هـ (قام على تدقيقها ومراجعتها نخبة من العلماء المتخصصين)، وقد صورت في أربع مجلدات بمكتبة طوق النجاة باعتناء الدكتور محمد زهير الناصر، وكذلك الطبعة السلفية بعناية الشيخ ابن باز وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، ثم طبع أخيراً طبعات كثيرة من أجودها طبعة نظر الفاريابي، وقد جمع فيها تعليقات الشيخ ابن باز و الشيخ البراك، واستفاد من طبعة بولاق والسلفية.

- **عمدة القاري**

لبدر الدين العيني (ت:٨٥٥)، شرح نافع، وطريقته أن يتمَّ سياق الحديث الذي اختصره البخاري، ويذكر مواضعه، واختلاف الرواة، مع الكلام على الرجال وأسمائهم، واللغات، والإعراب، والمعاني والبيان، والأحكام...، وينقل من ابن حجر دون إشارة وأحياناً يتعقبه، طبع طبعة نفيسة بالمطبعة المنيرية وصورته عنها دار الفكر وغيرها.

- **إرشاد الساري**

للقسطلاني (ت:٩٢٣)، استفاد من (فتح الباري) و(عمدة القاري) وهو مهم لمن أراد ضبط رواة الصحيح وصيغ الأداء والمتون، ويشير إلى اختلاف جميع الروايات. طبع قديما في بولاق والميمنية، وصورته عن بولاق دار إحياء التراث العربي وغيرها.

وهناك شروح متأخرة كثيرةٌ جداً، منها:

- **لامع الدراري**

للكَنْكُوهي (ت:١٣٢٣)، فيه فوائد، لكن عليه مؤاخذات عقدية، فصاحبه ماتريدي ديوبندي، طبع بالمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة.

- **فيض الباري**

لأنور الكشميري (ت: ١٣٥٢)، طبع بدار المعرفة ببيروت، وفيه فوائد ولطائف، لكن عليه مؤاخذات عقدية، فهو كذلك ماتريدي ديوبندي، فينبغي أن يكون القارئ له على حذر.

- **كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري**

لمحمد الخضر بن عبدالله الشنقيطي (ت:١٣٥٣)، وهو شرح ناقص لم يكتمل قصد مؤلفه أن يجمع بين أكثر من شرح، فيأخذ خلاصتها ويودعها في كتابه، وهو كتاب جيِّد وجامع، وهو مطبوع بدار البشير.

- **شرح صحيح البخاري**

للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، والكتاب يقع في ثمان مجلدات كبار ويشمل شرح صحيح البخاري كاملاً، وهو عبارة عن تفريغ أشرطة صوتية للشيخ، والكتاب مليءٌ بالفوائد، ورغم كثرة أخطائه المطبعية إلاَّ أن اقتناءه مفيد لطالب العلم، وهو مطبوع بمكتبة الطبري بمصر.

ومن الكتب التي تعرضت لحل إشكالات في بعض أحاديث (صحيح البخاري):

- **كتاب الأجوبة المستوعبة عن المسائل المستغربة من صحيح البخاري**

للحافظ ابن عبد البر (ت:٤٦٣)، أجاب فيه عن إشكالات في اثنين وعشرين حديثاً من الصحيح تتعلق بالعقيدة والفقه، طبعته دار ابن عفان بالقاهرة.

ومن الكتب ما اهتم بوصل معلقاته ومنها:

- **تغليق التعليق**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، وقد وصل فيه الأحاديث المعلقة في الصحيح، وهو مطبوع بدار الهجرة بالخبر. وله طبعة جيِّدة بتحقيق سعيد القزقي بالمكتب الإسلامي ودار عمار.

واختُصِر الصحيح عدة مختصرات، منها:

- **التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح**

للزبيدي (ت:٨٩٣)، وقد طبع بدار ابن القيم بالدمام وبتحقيق على حسن عبد الحميد، وبحاشيته (زوائد الزبيدي) لعمر ضياء الدين الداغستاني ذكر فيه ما فات الزبيدي.

- **مختصر صحيح البخاري**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠)، وهومطبوع بدار ابن القيمِّ بالدمام.

ومن الكتب المتعلقة بالصحيح ما تناول تراجم أبوابه وتناسبها مع الأحاديث المندرجة تحتها، وفيه إظهار فقه ودقة استنباط البخاري، ومنها:

- **تراجم البخاري**، لابن جماعة (ت:٧٣٣).
- **المتواري على تراجم أبواب البخاري**

لابن المنير (ت:٦٨٣)، وهو مطبوع بمكتبة المعلا بالكويت. وله طبعة أخرى بتحقيق علي حسن عبد الحميد بدار عمار والمكتب الإسلامي.

- **شرح تراجم أبواب صحيح البخاري**

للدهلوي (ت:١١٧٦)، طبع بدائرة المعارف الإسلامية بحيدر أباد.

ومن الكتب ما اهتمت بشيوخ البخاري في الصحيح:

- **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح**

لابن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥)، طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت. بتحقيق عامر حسن صبري.

- **أسامي مشايخ الإمام البخاري**

لابن منده (ت:٣٩٥)، طبع بمكتبة الكوثر بالسعودية.

فائدة:

يقول مؤلف كتاب: (إتحاف القاري بمعرفة جهود العلماء على صحيح البخاري):

من أكثر الكتب التي اهتم بها العلماء كتاب (صحيح البخاري):

- فقد بلغت شروحه (٧٥) كتاباً باسم (شرح صحيح البخاري).
- (٩٣) كتاباً سميت بأسماء أخرى، (٤) منها باسم (فتح الباري).
- (٢٢) كتاباً تعليقات عليه.
- (٢٦) كتاباً حواشي عليه.
- (١٣) كتاباً لشرح غريبه.
- (١٧) كتاباً لحل مشكلاته.
- (١٩) كتاباً لتراجم أبوابه.
- (١٩) كتاباً مختصرا له.
- (٣٥) مختصرا لشروحه.
- بالإضافة إلى كتب المستخرجات، والتعاليق، والعلل، والعوالي، والفهارس، وغيرها.

٢ – صحيح مسلم

إن أصحَّ الكتب بعد كتاب الله وبعد (صحيح البخاري) (صحيح مسلم)، المسمَّى (المُسْنَدُ الصحيح) لمسلم بن الحجاج، ويتميز بجمع الطرق للحديث الواحد وإيراده كاملا بلا تقطيع، مع جودة الترتيب وحسن الصنعة، بالإضافة إلى مقدمة منهجية تناول فيها سبب تأليفه للكتاب، وبعض القواعد والأصول الحديثية، وقد تلقته الأمَّة بالقبول، وما زال موضع اعتناء العلماء إلى يومنا هذا، وقد طبع طبعات كثيرة من أفضلها وأكثرها انتشاراً طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، لما تتميز به من تحقيق وضبط للنص، وترقيم للأحاديث والأبواب والكتب، وذكر معاني الأحاديث بإيجاز مع الفهارس، إلى غير ذلك، والنسخة التركية بالمطبعة العامرة وهي نسخة نادرة.

ومن مظاهر العناية بـ (صحيح مسلم) شروحه الكثيرة سواء كانت للمقدِّمة أو للمتن، فأما المقدِّمة فلها عدَّة شروح منها:

- **هداية الطالب المعدم إلى معاني ديباجة مسلم**

  لمحمد أمين الأثيوبي الهرري، وهو مختصر.

- **قرة عين المحتاج في شرح مقدمة مسلم بن الحجاج**

لمحمد بن علي بن آدم الأثيوبي، وهو شرح موسع، طبع بدار ابن الجوزي بالدمام.

وأما شروح الصحيح نفسه فقد عدَّ بعضهم منها ٧١ شرحاً ومنها:

- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**

للإمام النووي (ت: ٦٧٦)، طبع طبعة جيِّدة في مؤسسة قرطبة في تسعةِ مجلدات، وصنعت له فهارس وافية في ثلاثة مجلدات ضخمة، وطبع طبعات أخرى، وهو من أفضل الشروح، لما فيه من فوائد، وقواعد، وتحريرات، وتحقيقات نفيسة، لكن النووي، عليه بعض الاستدراكات التي لا تقلل من أهمية كتابه ومكانته.

وقد جمعها الشيخ مشهور حسن في كتاب (الردود والتعقيبات على ما وقع للإمام النووي في شرح صحيح مسلم من التأويل في الصفات وغيرها من المسائل المهمات).

- **المُعْلِم بفوائد مسلم**

للمازري (ت: ٥٣٦)، ويُعدُّ من أوائل شروح مسلم، وهو عبارة عن تعليقات مختصرة من إملائه في دروسه، لم يلتزم ترتيب مسلم، ولم يشرحه كله، وقد طبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد الشاذلي النيفر

- **إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم**

للقاضي عياض (ت: ٥٤٤)، طبع بدار الوفاء بمصر، وألَّفه تكميلا (للمعلم) للمازري، فأتى بما أهمله المازري، واستوفى الكلام على المعاني الحديثية والأسانيد، والجوانب الفقهية، وغير ذلك، وشرح مقدمة مسلم شرحا وافياً، وطريقته أن يبدأ بكلام المازري ثم يعقِّب بكلامه، والقاضي أشعري المذهب.

- **المُفْهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**

لأبي العباس القرطبي (ت: ٦٥٦)، الذي لخَّص (الصحيح) ثم شرحه في (المفهم) بما يزيل إشكالات المعاني الغامضة أو الألفاظ الغريبة، مع نكت إعرابية وذكر وجوه الاستدلال بالأحاديث، ويعرض الخلافات المذهبية إلى غير ذلك، وهو مطبوع بدار ابن كثير بدمشق.

- **إكمال الإكمال**

لأبي عبد الله الأبي (ت: ٨٢٧)، جمع فيه شروح كلٍّ من المازري، وعياض، والقرطبي، والنووي، ولم يشرح فيه المقدِّمة.

- **مُكْمِل إكمال الإكمال**

للسنوسي (ت: ٨٩٥)، اختصر الإكمال وضمَّ إليه ما أغفله، وشرح المقدِّمة، وقد طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

- **الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج**

للحافظ السيوطي (ت: ٩١١)، وهو يعدُّ حاشية عليه اقتصر فيه على ضبط الألفاظ، وبيان الغريب، وإعراب المشكل، وذكر المبهم، ولم يتعرض فيه للأحكام الفقهية، وقد طبع في دار ابن عفان بتحقيق أبي إسحاق الحويني.

- **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**

لابن الصلاح (ت: ٦٤٣)، وهو شرح لم يتمَّه وإنما وصل فيه إلى كتاب الإيمان، وقد ضبط فيه الألفاظ والأسماء وكشف كثيراً من المعاني،

ترجم فيه للإمام مسلم، وبيَّن فضل كتابه، وشرطه، وتقسيمه للأحاديث... إلخ، طبع بدار الغرب الإسلامي بتحقيق موفق عبدالقادر.

وقد اختصر (صحيح مسلم) غير واحد، عدَّ بعضهم ستة عشر مختصراً، له منها:

- **مختصر القرطبي** وسبق ذكره.

- **مختصر المنذري** (ت: ٦٥٦)

واسمه (الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم)، وطبع بتحقيق الألباني

وشرحه صديق حسن خان (ت: ١٣٠٧)، في (السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج)، وهو شرح لأهم المسائل المتعلقة بالحديث من ناحية الغريب، واللغات، والفوائد المستخرجة من الحديث، ويعرض المسائل الفقهية مختصرة دون توسع مع ذكر الراجح منها، ويطيل النفس في بعضها أحياناً، ويكثر من النقل عن النووي ويتعقبه أحياناً، وكذلك ينقل عن الشوكاني، طبع في وزارة الشؤون الإسلامية بقطر طبعة خيرية في (١٣) مجلداً.

وهناك كتب اهتمت بجانب معين فيه مثل:

- **الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف**

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢) جمع فيه أحاديثه الموقوفة، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

- **تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم**

لسبط ابن العجمي (ت: ٨٨٤)، جمع فيه أسماء الأشخاص والرواة الذين أُبهموا في الصحيح و لم يُعيَّنوا، فقام بتعيينهم، طبع بدار الصميعي بالرياض.

- **علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج**

لابن عمار الشهيد (ت: ٣١٧)، انتقد على مسلم ستة وثلاثين حديثاً، طبع بدار الهجرة بالخبر.

- **غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة**

ليحيى بن العطار (ت: ٦٦٢)، اعتنى بالمقطوع من أسانيده ووصله، طبع بالمعارف بالرِّياض بتحقيق الشيخ سعد الحميد، وطبعته دار الصميعي بالرِّياض بتحقيق الشيخ مشهور حسن سلمان.

- **تغليق التعليق على صحيح مسلم**

للشيخ علي حسن عبد الحميد، اعتنى فيه بالمعلَّقات، طُبع بدار الهجرة بالخبر.

- **عوالي مسلم**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ويتعلق بالأحاديث العالية، وطبع بمؤسسة الكتب الثقافية، بتحقيق كمال يوسف الحوت.

- **رجال صحيح الإمام مسلم**، لابن منجويه.

- **الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج**

لأبي مسعود الدمشقي، طبع بدار الوراق بالرياض، وقد أجاب فيه عن انتقادات الدارقطني لبعض أحاديث الصحيح ورواته، وما ألزم مسلماً بإخراجه لانطباق شرطه عليها.

- **منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله**

للشيخ ربيع المدخلي، وهو مطبوع بمكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- **الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث**

للشيخ مشهور حسن سلمان، طبع بدار الصميعي بالرياض.

إلى غير ذلك.

٣ – الكتب الجامعة بين الصحيحين

هناك كتب كثيرة اعتنت بالجمع بين الصحيحين، منها:

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الحميدي (ت:٤٨٨)، طبع بدار ابن حزم ببيروت، وهو مرتب على المسانيد، إلا أنه أحياناً لا ينقل من الصحيحين مباشرة، بل قد يعتمد على المستخرجات.

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الإشبيلي (ت:٥٨١)، وهو أضبط وأجود ألفاظاً، كما أنه مرتب على الأبواب، وأفضل طبعاته طبعة دار الغرب بتحقيق طــه بــو سريح.

- **الجمع بين الصحيحين**

للحافظ الموصلي (ت:٦٢٢)، طبع بالمكتب الإســلامي، نقــل أحاديث الصحيحين من (جامع الأصول) لابن الأثير.

ومما أُلِّف في هذا الباب من كتب المعاصرين:

- **زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم**

للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي (ت:١٣٦٢)، طبع بمؤسســة الحلبي وشركاه بالقاهرة، وهو مرتب على الحروف، ويصعب الاســتفادة منه، وعليه حاشية لا بأس بها.

- **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**

لمحمد فؤاد عبد الباقي (ت:١٣٨٨)، وهو مشهور، جمع فيه ألفين وستة أحاديث مرتبة على أبواب الفقه، وهو مطبوع بــدار إحيــاء التــراث الإسلامي.

- **الجامع بين الصحيحين**

لصالح بن أحمد الشامي، طبعة دار القلم، رتبه ترتيباً سهلاً ميسراً، وعلَّــق عليه تعليقات يسيرة، وأضاف في الحاشية معلقات البخاري.

- **الوافي بما في الصحيحين**

للشامي أيضاً، طبع بدار القلم، وهذا الكتاب صدر مؤخراً، وهو أخصر ومناسب للحفظ.

- كتاب الشيخ يحيى اليحيى في الجمع بين الصحيحين وهو أيضاً مناسب للحفظ كسابقه.

٤- كتب السنن

كتب السنن من أوائل المؤلفات في الحديث، وهي الكتب التي رتبت أحاديثها على الأبواب، مقتصرة غالباً على المرفوع، وأشهرها سنن (أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه).

أ – سنن أبي داود (ت:٢٧٥)

وهو أهم الكتب المصنفة في السُّنن، وتتضح أهميته في جمعه لما استدلَّ به الفقهاء من الأحاديث؛ حتى قيل: إنه يكفي المجتهد. مع تعليقات وفوائد متعلقة بالرجال، والجرح والتعديل، والحكم على بعض الأحاديث، مع الآراء الفقهية المودعة في تراجم أبوابه، وبعض التعليقات إلى غير ذلك، ومن أجود طبعاته طبعة عزت الدعاس، وطبعة محمد عوَّامة.

ومما يؤكد أهمية (سنن أبي داود) عناية أهل العلم به ما بين شروح ومختصرات ودراسات.

أما الشروح فمنها:

- **معالم السُّنَن**

للإمام الخطابي (ت:٣٨٨)، طبع بدار الكتب العلمية بـبيروت، وطبع مع (تهذيب السنن) لابن القيم و(مختصر السنن) للمنذري بتحقيق الشيخين محمد الفقي وأحمد شاكر، وهو من أقدم شروحه وأنفعها، وهو مع اختصاره يتميز بالتوسع في شرح الغريب، ثم يشرح الحديث وفقهه، مع ذكر الخلاف، والراجح، والفوائد المستنبطة من الحديث.

- **شرح سنن أبي داود**

لبدر الدين العيني (ت:٨٥٥)، طبع بمكتبة الرشد بالرياض، اهتمَّ فيه بالتراجم للرواة، ومعاني الأحاديث، مع ذكر الفوائد منها، لكنه شرح ناقص لم يتمَّه مؤلفه.

- **غاية المقصود في شرح سنن أبي داود**

لشمس الحق العظيم آبادي (ت:١٣٢٩)، وهو أصل (عون المعبود) لكنه ناقص لم يوجد منه إلا كتاب الطهارة، وبعض أبواب الصلاة، وقد طُبع في ثلاث مجلدات في دار الطحاوي، بتحقيق عزير شمس.

- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**

وهو أكثر شروحه استيعاباً، يترجم للرجال، ويشرح المفردات، ويعرض آراء العلماء واختلافهم، مع ذكر الأدلة، والترجيح بينها، ويحتوي على أصحِّ روايات السنن مع موازنتها بالروايات الأخرى، وله طبعات، منها طبعة دار إحياء التراث العربي، وهو مختصر (غاية المقصود) لخصه محمد أشرف كما في المقدمة، والكتاب عليه بعض الاستدراكات العقدية

استدركها عادل آل حمدون في (التنبيهات الجلية على المخالفات العقدية...).

- **المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود**

لمحمود خطاب السبكي (ت:١٣٥٢)، طبع بالمكتبة الإسلامية بعمان، رتَّب شرحه على الفنون، يبدأ بالكلام على السند، ثم المعنى، ثم فقه الحديث، ثم تخريجه، لكن المؤلِّف لم يتمَّه، ووصل إلى كتاب الهدي، وأكمله ابنه أمين في كتاب (فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود).

إلى غير ذلك من الشروح.

ومن مختصراته:

- **مختصر سنن أبي داود**

للمنذري (ت:٦٥٦)، ويذكر عقيب كل حديث من وافقه من الخمسة على تخريجه، مع حذف الأسانيد وأكثر التعليقات، وبيان الضعيف وعلته، وقد هذَّبه وشرحه الحافظ ابن القيم ، أوضح فيه المتون المشكلة، وذكر من الأحاديث ما يضاف إلى الباب، وفصَّل الشرح في بعض الأحاديث، مع الكلام على علل بعضها، أو بيان صحته مما فات المنذري، وقد طبع مع مختصر المنذري وشرح الخطابي بتحقيق محمد حامد الفقي وأحمد شاكر، وطبع مؤخراً بمفرده بتحقيق إسماعيل بن غازي بمكتبة المعارف بالرياض، وهي طبعة جيدة.

ب – سنن الترمذي (ت:٢٧٩)

واسمه: (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفة الصحيح والمعلول، وما عليه العمل) وهو من أهم كتب السنن، وذلك لتميُّزه على غيره بالعديد من المزايا، فمن الناحية الحديثية: يهتم بعلل الأحاديث فيذكر درجة الحديث صحةً وضعفاً، والرجال جرحاً وتعديلاً، ويذكر أسماءهم وكناهم، وألقابهم، وأحياناً يفسر بعض الأحاديث المشكلة، إلى غير ذلك من الفوائد. ومن الناحية الفقهية: يذكر مذاهب الصحابة، والفقهاء، ووجوه الاستدلال، وما عليه العمل، مع حسن الترتيب وعدم التكرار، كما أنه ختم جامعه بكتاب العلل وفيه الكثير من الأصول الحديثية.

ولأهمية (الجامع) أقبل عليه العلماء شرحاً، ودراسةً، وتعليقاً، واختصاراً، واستخراجاً، وأحسن طبعات جامع الترمذي طبعة أحمد شاكر ولم يتمَّه، ومن الطبعات الجيِّدة المحققة تحقيقاً كاملاً طبعة دار الغرب بتحقيق بشار عواد، وطبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

ومن أهم شروحه:

- **عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي**

لابن العربي (ت:٥٤٣)، وهو شرحٌ مختصر، وقد يطيل الكلام في بعض المواضع، و يترك بعض الأبواب دون تعليق، ويترجم لبعض الرواة، ويخرج الأحاديث تخريجاً مختصراً، ويبين الغريب، إلى غير ذلك، وفيه فوائد ولطائف، وعليه بعض الاستدراكات العقدية في باب الصفات،

وله طبعات: طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، وطبعته أيضاً دار الفكر. والكتاب يعوزه التحقيق الجيد.

- **النفح الشَّذي في شرح جامع الترمذي**

لابن سيد الناس (ت:٧٣٤)، بلغ فيه إلى أقل من ثُلُثَي الكتاب ولم يتمَّه، وهو شرحٌ نفيس يخرِّج فيه الأحاديث، ويحكم عليها، ويدرس الأسانيد، ويبيِّن معاني الألفاظ، وضبطها، وإعرابها، والأحكام الفقهية المستفادة، إلى غير ذلك، وشرع العراقي في إكماله لكنه لم يتمَّه، ولابنه أبي زرعة والسخاوي تكملة، وهو مطبوع بدار العاصمة بالرياض، وقد حقَّقه أحمد معبد ولم يتمَّه، وحقَّقه صالح اللحام بدار الصميعي كاملا، وحول هذه الطبعة كلام.

- **قوت المغتذي على جامع الترمذي**

للحافظ السيوطي (ت:٩١١)، وهو شرح مختصر، يعلِّق على ما يحتاج إلى تعليق، وقد فاته أشياء تحتاج إلى تعليق.

- **شرح السِنْدي (ت:١١٣٨)** وهو شرحٌ مختصر أيضاً.

- **تحفة الأحوذي بشرح جامع الإمام الترمذي**

للمباركفوري (ت:١٣٥٣)، طبع بدار الحديث بمصر، وهو شرحٌ نافعٌ، أكثر فيه من النُّقول النافعةِ، والتخريجات للأحاديث، ولما يشير إليه الترمذي بقوله: وفي الباب، وترجم للرواة، وذكر المستنبط من

الأحكام الفقهية، واختلاف العلماء إلى غير ذلك، وصدَّره بمقدِّمة في علم الحديث وفيما يتعلق بـــالجامع.

- **شرح جامع الترمذي**

للشيخ أحمد شاكر (ت:١٣٧٧) وفيه تعليقات مستفيضة وجيِّدة لكنه لم يتمَّه.

ومن العناية بسنن الترمذي المستخرجات ومنها:

- **مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**

للطوسي (ت:٣١٢)، طبع بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

ومن الدراسات:

- **كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب**

لحبيب الله، خرَّج فيه الشواهد التي يصدِّرها التِّرمذي بقوله: وفي الباب. طبعه مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي بباكستان.

- **الإمام الترمذي ومنهجه في كتابه الجامع**

لعداب الحمش، طبع بدار الفتح للدراسات والنشر بعمَّان.

- **الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين**

لنور الدين عتر.

- **دراسات حول ما يقول الترمذي فيه: حديث صحيح**

- **الأحاديث الغريبة في جامع الترمذي**

كلاهما لمحمد صالح، طُبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **الحديث الحسن مطلقا ومقيداً عند الإمام الترمذي** لفلاتة.

- **نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب**

للوائلي، طبع بدار ابن الجوزي بالقاهرة.

- **جامع الترمذي في الدراسات المغربية روايةً ودرايةً**

لمحمد الصقلي (رسالة ماجستير)، طُبع عام ١٤٢٩ بدار الصميعي بالرياض، ويقع في (٣٨٥ صفحة)، خصَّصَ المؤلف الباب الأول في التعريف بالإمام الترمذي وبجامعه، وفصَّل في الباب الثاني الكلام على جامع الترمذي في الدراسات المغربية روايةً، حيث قسَّمه إلى ثلاثة فصول: الأول عن رواية الجامع في المغرب الإسلامي، والثاني عن أسانيد بعض أعلام المغرب إلى الجامع، والثاني عرف فيه برواة جامع الترمذي، وأما الباب الثالث فتحدث فيه عن جامع الترمذي في الدراسات المغربية درايةً، وذكر فيه عدداً من المصنفات التي اهتمت بجامع الترمذي.

جـ – سنن النسائي (ت:٣٠٣)

المراد به السنن الصغرى، وتسمى (المجتبى) لأنها منتقاة من الكبرى.

وتتميز بكونها أقل السنن من ناحية الأحاديث الضعيفة والرجال المجروحين، وتظهر أبوابه فقه النسائي ودقة استنباطه، وله عدة شروح منها:

- **زهر الربى على المجتبى**

للحافظ السيوطي، يترجم للرواة باختصار شديد، مع شرح بعض المفردات بإيجاز، ويذكر بعض الأحكام والفوائد باختصار، مع ذكر اختلاف الروايات في بعض الألفاظ.

- **حاشية السِنْدي**

تعليق مختصر، يضبط ويعرب فيه ما يحتاج لذلك، ويبين الغريب مع شيء من فقه الحديث.

وهذه الكتب الثلاثة (المجتبى، زهر الربى، وحاشية السِّندي) مجموعة في كتاب بتحقيق مكتب التراث الإسلامي في دار المعرفة.

وحقَّق هذه الكتب الثلاثة وجمعها في كتاب واحد أيضاً الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وطبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

- **التعليقات السلفية**

حاشية على سنن النسائي لعطاء الله حنيف البهوجياني، فيه فوائد ونفائس، مطبوع في خمس مجلدات بتصحيح وتعليق وتخريج: أبي الأشبال أحمد شاغف وأحمد مجتبى السلفي، وبتقديم الشيخ صالح اللحيدان. طُبع بالمكتبة السلفية بلاهور بباكستان.

- **ذخيرة العقبى في شرح المجتبى**

لمحمد بن علي آدم الأثيوبي، وهو شرح مطول جداً يتكلم على رجال السند، ويذكر لطائف الإسناد ويشرح المتن، ويذكر مسائل تتعلق

بالحديث من التخريج، والأحكام الفقهية المتعلقة بالحديث ومذاهب العلماء فيها إلى غير ذلك.

- **بذل الإحسان لتقريب سنن النسائي أبي عبد الرحمن**

للشيخ أبي إسحاق الحويني، وهو تخريج للسنن، وطبع بعضه بمكتبة التربية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي بمصر.

- **مختصر سنن النسائي أو تقريب النائي باختصار سنن النسائي**

لمصطفى ديب البغا، طبعة اليمامة بدمشق.

د – سنن ابن ماجه (ت:٢٧٣)

أول من أضافه إلى الأصول الخمسة ابن طاهر المقدسي، وإلا فقد رغب كثير من العلماء عن إضافته إلى الأصول الخمسة؛ لكثرة ما فيه من الضعيف لاسيما ما ينفرد به، وتتميَّز سنن ابن ماجه بحسن الترتيب مع عدم التكرار.

ومن أجود طبعات سنن ابن ماجه طبعة دار الجيل بتحقيق بشار عوَّاد، وطبع طبعة جيِّدة في مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

وقد شرح سنن ابن ماجه غير واحدٍ، ومن هذه الشروح:

- **الإعلام بسنته عليه السلام**

لعلاء الدين مغلطاي (ت:٧٦٢)، وهو أوسع هذه الشروح، لكنه لم يتمَّه، ، مع تركه لشرح مقدمة السنن، واعتنى فيه باللغة، لكن يعيبه التعصب للمذهب الحنفي، وهو مطبوع بمكتبة نزار مصطفى الباز.

- **ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه**

للحافظ ابن المُلَقِّن (ت:٨٠٤)، وهو شرح لكتاب (زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة) له أيضاً.

- **الديباجة**، لكمال الدين الدميري (ت:٨٠٨).

- **مصباح الزجاجة**

للحافظ السيوطي، وهو شرح مختصر، يبيِّن فيه الألفاظ الغريبة دون تعرض للأسانيد في الغالب، وقد اختصره البجمعوي في (نور مصباح الزجاجة) وهو مطبوع بمطبعة الوهبي بمصر.

- **كفاية الحاجة**

للسِّندي، يذكر الترجمة ويشرحها، ثم يشرح المتن، ولا يعرج على الأسانيد، وهو مطبوع بدار المعرفة ببيروت.

- **إنجاح الحاجة**

للمجددي، وهو شرح مختصر مطبوع.

- **ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه**

للنعماني، وهي تعليقات مختصرة، يترجم لبعض الرواة مع شرح بعض الألفاظ التي تحتاج إلى بيان، وهو مطبوع بحاشية سنن ابن ماجه المطبوعة في الهند.

- **مفتاح الحاجة بشرح سنن ابن ماجه**

لمحمد العلوي، مطبوع على هامش السنن بلكنو بالهند.

ولبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي تعليق على ابن ماجه.

وهناك العديد من الكتب المتعلِّقة بسنن ابن ماجه:

- **فمنها ما يتعلق بالزوائد:**

• **مصباح الزجاجة**

للبوصيري، وهو مطبوع بدار العربية ببيروت.

- **ومنها ما يتعلق بالرجال:**

• **المجرد في أسماء رجال ابن ماجه**، للذهبي وهو مطبوع بدار الراية بالرياض.

• **المتروكون الذين انفرد بهم ابن ماجه**

لعبدالله مراد، وهي رسالة ماجستير في جامعة أم القرى بمكة ١٣٩٣هـ.

• **دراسة رجال ابن ماجه الذين تفرد بهم عن بقية الستة**

لمحمد بن ناصر القرني، وهي رسالة ماجستير بجامعة الإمام بالرياض ١٤٠٧ هـ.

ومنهم من اختصر السنن كابن عمار في كتابه:

• **الغيوث الثجاجة في منتخب ابن ماجه**

ثانياً: أهم كتب السُّنن الأخرى

ومن كتب السنن الأخرى المطبوعة:

١- سنن الدارمي (ت:٢٥٥)

وهو نفسه المسمَّى بالمُسْنَد، ويتميز بعلو إسناده، وكثرة ثلاثياته، قال الحافظ ابن حجر: (هو أمثل من سنن ابن ماجه)، وهو مطبوع بدار البشائر الإسلامية بتحقيق نبيل الغمري ، وطبع بدار المغني بتحقيق حسين سليم أسد.

٢- السنن الكبرى

للنسائي (ت:٣٠٣)، وهو أصل كتابه السنن (المجتبى)، وتتميز الكبرى بذكر طرق الأحاديث، مع الإشارة إلى العلل الواقعة في بعض الأسانيد، ولاسيَّما المخالفات والموافقات في الطرق والألفاظ، وبيان ما وقع من النسخ في بعض النصوص من خلال تراجم الأبواب.

وقد انفرد المؤلف بقدرٍ كبير من الأحاديث عن باقي الكتب الخمسة، وأفضل طبعاته ما حققه شعيب الأرناؤوط، وطبع بمؤسسة الرسالة ببيروت.

٣- السنن الصغرى والسنن الكبرى

كلاهما للبيهقي (ت:٤٥٨)، وهما على ترتيب (مختصر المزني)، و(الكبرى) مستوعب جداً، وحافل بغالب أحاديث الأحكام والفقه، مع الكلام على الحديث والروايات، وكتاب (السنن الكبرى) طبع بدار المعرفة، و(الصغرى) بمكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٤- السنن

لسعيد بن منصور (ت:٢٢٧)، يمتاز بعلو إسناده، وفيه منقطع كثير، والكتاب جزؤه الأول مفقود، والموجود منه كتاب الفرائض، والوصايا، والنكاح، والجهاد، وهو مطبوع بالهند بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، والقسم الثاني وفيه كتاب فضائل القرآن والتفسير إلى سورة المائدة، مطبوع بدار الصميعي بتحقيق الشيخ سعد الحميد.

٥-السنن

للدارقطني (ت:٣٨٥) وهو كتاب لأحد أئمة الحديث ونقَّاده المطلعين على علله، العارفين برواياته وطرقه، جمع فيه أحاديث الأحكام مرتباً لها على الموضوعات الفقهية؛ فبدأ بكتاب الطهارة، ثم كتاب الحيض، ثم كتاب الصلاة...وهكذا،. ومن مزاياه:

ذكر الاختلاف في الألفاظ، والطرق، وكلامه على النصوص صحة وضعفًا، وبيانه لحال الرواة جرحاً وتعديلاً، والكشف عن الأسانيد المعلولة، والكتاب له طبعات أفضلها طبعة الرسالة بتحقيق شعيب وآخرين، وبذيله (التعليق المغني على الدارقطني) لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي.

ثالثاً: أهم كتب الصحاح

ذكر علماء الحديث ونقاده الكتب التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحدَه (بعد صحيحي البخاري ومسلم) على الترتيب الآتي:

- صحيح ابن خزيمة (ت: ٣١١).
- صحيح ابن حبان (ت: ٣٥٤).

- المستدرك للحاكم (ت: ٤٠٥).

- الأحاديث المختارة للضياء (ت: ٦٤٣).

١- صحيح ابن خزيمة

واسمه (مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم) وشرطه: (نقل العدل عن العدل موصولاً إليه صلى الله عليه وسلم، من غير قطع في الإسناد، ولا جرح في ناقلي الأخبار إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيء، إما لشك في سماع راو من فوقه خبراً، أو راوٍ لا نعرفه بعدالة ولا جرح فنبين أن في القلب من ذلك الخبر). وأما الكتاب الأصل (المسند الصحيح) فهو مفقود، والمطبوع ناقص أيضاً، والموجود حالياً منه يمثل قرابة الربع فقط، فهو إلى كتاب المناسك باب إباحة العمرة في أشهر الحج. وعدد الأحاديث (٣٠٧٩) حديثاً.

و(صحيح ابن خزيمة) ليس كالصحيحين، بحيث يمكن القول بأن كل ما فيه صحيح، بل فيه الصحيح، والحسن، والضعيف أيضاً، وهذا يتضح لمن سبر الكتاب، لكن نسبة الضعيف به ضئيلةٌ جداً إذا قورنت بالصحيح والحسن، وتكاد لا توجد الأحاديث الواهية أو التي فيها ضعف شديد إلا نادراً.

وقد اهتمَّ ابن خزيمة بالكلام على كل حديثٍ غالباً سنداً ومتناً مع ضبط الألفاظ وتبيين مخالفة كل راوٍ للآخر في اللفظ.

قال السيوطي في (تدريب الراوي): (صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من (صحيح ابن حبان) لشدة تحرِّيه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد فيقول: (إن صح الخبر) أو (إن ثبت كذا) ونحو ذلك).

وقد طُبع بالمكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي ومراجعة الألباني، وطبع أيضاً بتحقيق صالح اللحام.

٢- صحيح ابن حبان

واسمه (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها) واقتصر بعضهم على لفظ (التقاسيم والأنواع) والكتاب مرتب على تقاسيم خمسة وتحت كل تقسيم أنواع، فالتقاسيم هي:

- الأوامر وتحتها (١١٠) أنواع.
- النواهي وتحتها (١١٠) أنواع.
- الأخبار عما احتيج إلى معرفته وتحتها (٨٠) نوعاً.
- الإباحات وتحتها (٥٠) نوعاً.
- أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها وتحتها ٥٠ نوعاً ويذكر تحت كل نوع ما فيه من الأحاديث التي على شرطه.

وقد قام بترتيب صحيح ابن حبان الأمير علاء الدين الفارسي (ابن بلبان) على الكتب والأبواب، وسمَّاه (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) وهو المتداول والمطبوع باسم (صحيح ابن حبان)، وقد قام

بتحقيقه شعيب الأرناؤوط تحقيقاً جيِّداً يقع في ثمانية عشر مجلداً، طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، وللألباني أيضاً (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه)، وقسَّم الألباني أيضاً (موارد الظمآن في زوائد ابن حبان للهيثمي) إلى صحيح الموارد، وضعيف الموارد، وضم إليهما زوائد صحيح الموارد، وزوائد ضعيف الموارد.

٣- المستدرك على الصحيحين

للحاكم النيسابوري، جمع فيه المؤلف الأحاديث الصحيحة الزائدة على ما في الصحيحين مما رآه على شرطهما، أو شرط أحدهما، وزاد بعض الأحاديث التي أدَّاه اجتهاده إلى تصحيحها، مع تمييز كل نوع عن غيره مرتباً له على الكتب والأبواب.

وهو كتابٌ جليلٌ لولا ما وقع فيه الحاكم من تساهل وأوهام، قال ابن الصلاح: (الحاكم واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به).

فالمستدرك فيه أحاديث ضعيفة بل وموضوعة.

قال ابن حجر: (إنما وقع للحاكم التساهل؛ لأنه سوَّد الكتاب لينقحه فأعجلته المنية، أو لغير ذلك).

ومع ذلك فالكتاب فيه جملة وافرة على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما.

وقد طبع في دار الحرمين بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي. وطبع في دار المعرفة بعناية عبد السلام علوش. كما أنه طبع بتحقيق الدكتور يوسف مرعشلي بدار المعرفة ببيروت.

وقد اعتنى جمع من أهل العلم بالمستدرك، ومن مؤلفاتهم المتعلقة به:

- **تلخيص المستدرك**

للإمام الذهبي، وهو اختصار للمستدرك يتعقَّب فيه الحاكم أحياناً. وهو مطبوع مع (المستدرك).

- **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم**

للحافظ ابن المُلَقِّن، وهو مطبوع في دار العاصمة بتحقيق الشيخين سعد الحميد وعبد الله اللحيدان.

- **أوهام الحاكم في المستدرك التي لم ينبِّه عليها الذهبي**

للشيخ مقبل الوادعي، وهو حاشية فيها التنبيه على أوهام الحاكم التي غفل عنها الذهبي، مع التنبيه على الأخطاء والتصحيفات التي وقعت في (المستدرك).

- **تراجم رجال الحاكم في مستدركه الذين ليسوا في (تهذيب التهذيب)**

للشيخ مقبل الوادعي، أيضاً، أصدرته دار الحرمين.

٤-الأحاديث المختارة

واسمه (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما) لضياء الدين المقدسي، وتتضح أهميته في إخراج الأحاديث الصحيحة التي لم تخرج في أحد الصحيحين كما نصَّ المؤلف على ذلك في مقدمته، بل إنه لم يأخذ من الكتب الثلاثة التي تقدمت إلا أحاديث قليلة جداً.

وقد رتَّب الأحاديث على المسانيد. والكتاب مطبوع بمكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة تحقيق الشيخ عبد الملك بن دهيش.

وبعض النقاد وازن بينه وبين (مستدرك الحاكم)، ورجحه على المستدرك.

قال الكتاني: (وذكر ابن تيمية والزركشي وغيرهما أن تصحيحه أعلى مزية من تصحيح الحاكم).

رابعاً: المسانيد

المسانيد جمع مسند وهو الكتاب الذي يروي مؤلفه أحاديث كل صحابي على حدة، وقد تُرتَّب مسانيد الصحابة على حروف المعجم ، وقد تُرتب على سوابق الصحابة ، فتكون البداية بالعشرة المبشرين ثم بأهل بدر. إلى غير ذلك من طرقهم في الترتيب، وتُسمَّى بعض كتب السنن وغيرها بالمسانيد؛ لأن أحاديثها مسندة كما في (مسند الدارمي).

ومن كتب المسانيد المطبوعة:

١ – مسند أحمد

(المُسْنَد) من أجل كتب السنة، وأهم مصادر الحديث المعتمـــدة، يبلغ عدد أحاديثه بالمكرر نحو أربعين ألف حديث، وبحذف المكرر نحـــو ثلاثين ألف حديث، قال الإمام أحمد: (هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف المســـلمون فيـــه مـــن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة). ورتبه على أسماء الصحابة فبدأ بالخلفاء الأربعة، ثم أردفهم بباقي العشـــرة المبشـــرين بالجنة، ثم ببقية الصحابة.

وطبع (المسند) عدة طبعات، من أشهرها الطبعة الميمنيـــة وطبـــع طبعة جيِّدة بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، لكن وافته المنيَّة قبل إتمام تحقيقه. ومن طبعاته طبعة مكتبة التراث الإسلامي، ثم طبع بتحقيق أحمد شـــاكر وإكمال التحقيق لحمزة الزين بدار الحديث، وأفضل طبعاته طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق الشيخ شعيب وآخرين.

وقد تكلم البعض على (المسند) وبعض أحاديثه، فذب عنه عدد من العلماء ومما أُلِّف في ذلك:

- **القول المسدد في الذب عن المسند**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، ردَّ فيه على ابن الجوزي في حكمه بالوضع على عدة أحاديث من المسند، وعددها (١٥) حـــديثاً. وهـــو مطبوع بمكتبة المعارف بالرياض.

- **ذيل القول المسدد**

لقاضي الملك الهندي، أورد فيه (٢٢) حديثاً أخرى انتقدها السيوطي، وأيضاً منها ما فات الحافظ ابن حجر، وهو مطبوع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

- **الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد**

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع بدار الصديق بالجبيل، ردَّ فيه على من طعن في صحة نسبة (المسند) إلى الإمام أحمد، وعلى من زعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضِعفيه، وحقَّق في الكتاب أنه لا زوائد للقطيعي فيه ولا عليه.

وإن ضخامة مسند الإمام أحمد وكثرة أحاديثه جعلت كثيراً من العلماء يعدل عن شرحه، ومما هو مطبوع من شروحه:

- **شرح ثلاثيات المسند**

للسفاريني، طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت، اقتصر فيه على شرح الثلاثيات، وبلغ عدد الأحاديث التي شرحها (٣٣١) حديثاً مرتبة على المسانيد.

- **حاشية على المسند**

للسندي (ت:١١٣٨)، وهو يعتبر أول شرح كامل للمسند، وقد طبعته وزارة الأوقاف بقطر في (١٧) مجلداً.

- **بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني**

للشيخ أحمد البنا الساعاتي – والد حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين بمصر– شرح فيه كتابه (الفتح الرباني في ترتيب مسند

الإمام الشيباني) فتكلم عن إسناد الحديث وتخريجه، ثم شرح الأحاديث شرحاً مختصراً جداً، وشرحه لم يكمله، بل وصل فيه إلى مناقب جرير البجلي، ثم أكمل محمد عبد الوهاب بحيري كتاب المناقب، ثم أكمله مجموعة بإشراف أبناء المؤلف لكن كانت جهودهم محصورة في التخريج غالباً، وهو من إصدارات بيت الأفكار الدولية.

- **عقود الزبرجد على مسند أحمد**

للحافظ السيوطي، وهو في إعراب أحاديث (المسند)، جمع معه أحاديث من غير (المسند)، ورتبها على مسانيد الصحابة، وطُبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

- **إطراف المُسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، وقد رتب (المسند) على الأطراف، وهو مطبوع بدار ابن كثير، ودار الكلم الطيب.

- **الإكمال بمن في (مسند أحمد) من الرجال ممن ليس في (تهذيب الكمال) للمزِّي**

لشمس الدين الحسيني (ت: ٧٧٥)، وهو في ترجمة رجال (المسند). وطبع في جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي بباكستان، وتحقيق عبد المعطي قلعجي.

٢- مسند أبي يعلى

لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت:٣٠٧)، قال ابن المقرئ: سمعت أبا إسحاق بن حمزة يثني على مسند أبي يعلى، ويقول: (من كتبه قلّ ما يفوته من الحديث).

ولمسند أبي يعلى روايتان:

الأولى: رواية طويلة رواها أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ، عن أبي يعلى، وهي التي اعتمد عليها ابن حجر في: (المطالب العالية)، والبوصيري في (إتحاف المهرة)، في تخريج زوائدها على الكتب الستة، وتسمى هذه الرواية بـ (المسند الكبير).

والثانية: رواية قصيرة رواها أبو عمرو بن حمدان، وهذه الرواية هي التي اعتمد عليها الهيثمي في كتابيه: (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي) و (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد).

وهذه الرواية هي التي وصلت إلينا.

قال الحافظ أبو الحسن الهيثمي في كتابه (المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي) :

(قد نظرت مسند الإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي فرأيت فيه فوائد غزيرة لا يفطن إليها كثير من الناس فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكي يسهل الكشف عنها لنفسي ولمن أراد ذلك).

ويعتبر (مسند أبي يعلى) من المسانيد الجامعة، على قلّة ما فيه من الأحاديث الضعيفة.

وقد طُبع عدة طبعات، منها طبعة دار المأمون للتراث بدمشق، بتحقيق وتخريج حسين سليم أسد في (١٦) مجلداً مع الفهارس، وبلغ عدد الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥٥٥).

وطبعته دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن، بتحقيق إرشاد الحق الأثري في (٦) مجلدات، وبلغ عدد الأحاديث حسب ترقيمه (٧٥١٧).

٣- مسند البزار

لأبي بكر، أحمد بن عمرو البصري البزار (ت:٢٩٢). وقد طُبع الكتاب بتحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله السَّلفي، وصدر عن دار العلوم والحكم بالمدينة في (٩) مجلَّدات. ولم ينته الكتاب بها، وبدأ بإكماله: عادل سعد، وهو يصدر تِباعاً عن نفس الدار، وطبع إلى المجلد الخامس عشر.

وطُبع الكتاب باسم: (البحر الزخَّار)، كما سماه بذلك الحافظ الهيثمي، وأنكر هذه التسمية بعض المحققين؛ لأنَّ جميع الأصول الخطية للمسند، وكذلك أكثر كتب المتقدمين والمتأخرين ومنها كتب الفهرست، والمعاجم التي هي مظنة لذكر اسم الكتاب كاملاً سمته (المسند) فقط، وأما تسمية الهيثمي فربما كان يقصد الوصف دون التسمية، والله أعلم.

والبزار يكثر في مسنده من إيراد الأحاديث الأفراد، قال الحافظ ابن حجر في (النكت): (من مظان الأحاديث الأفراد (مسند أبي بكر البزار)؛ فإنه أكثر فيه من إيراد ذلك وبيانه).

وهو أيضاً كتاب معلَّل مبـــيِّنٌ للأســـباب القادحـــة في صـــحة الأحاديث.

وقد رتب المؤلف كتابه على مسانيد الصـــحابة، و لم يـــراع في ترتيب أسماء الصحابة ترتيباً معجميّاً، فبدأ بذكر الخلفاء الأربعة، ثم بـــاقي العشـــرة المبشـــرين بالجنة، ثم تراجم العباس فالحسن والحسين...إلخ.

وقد جرَّد زوائده الحافظ الهيثمي، وسماه: (كشف الأستار عـــن زوائد البزَّار)، ورتَّب فيه أحاديث الكتاب على الأبواب الفقهية، وذكرها بأسانيدها، وقد قدَّم بين يدي الكتاب بذكر سنده إلى المؤلف، كما أنه قد جرَّد أسانيد هذه الزوائد مع زوائد (مسند أحمد) وزوائد (مسند أبي يعلى) ومعاجم الطبراني الثلاثة، في كتابه (مجمع الزوائد).

وللحافظ ابن حجر (زوائد مسند البزار) على (مسند أحمـــد) و (الكتب الستة) لخصها من (مجمع الزوائد) لشيخه نور الدين الهيثمي.

خامساً: الموطآت

تعتبر الموطآت من أوائل ما صُنِّف في الحديث، سُمِّيت بذلك لأنها وطأت الحديث ويسرته للناس، ومن أشهر هذه الموطآت:

- **موطأ عبد العزيز الماجشون** (ت: ١٦٤)

  هو موطأ كبير على ما قيل لكنه مفقود.

- **موطأ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى** (ت: ١٨٤)

  وهو موطأ كبير أيضاً لكنه مفقود.

- **موطأ عبدالله بن وهب** (ت:١٩٧)

- **موطأ إسماعيل بن أبي ذئب**

من الطبقة الثالثة من أواسط التابعين.

- **موطأ الإمام مالك** (ت:١٧٩)

وهو أشهرها على الإطلاق، قيل: إنه سمي بذلك لأن مؤلفه وطأه للناس، بمعنى أنه هذَّبه ومهَّده لهم، وقيل غير ذلك.

وهو مشتمل على (١٠٠) حديث مسند، و(٢٢٢) مرسلاً و(٦١٣) موقوفاً و(٢٨٥) قولاً لتابعي، بالإضافة إلى أقوال الإمام مالك وفتاويه، وقيل: إن أصل الموطأ كان عشرة آلاف حديث، فما زال يُسقط منها الإمام كلما نظر فيه حتى بقي على ما هو عليه اليوم.

ورواة الموطأ كثيرون جداً وأشهرهم:

الإمام الشافعي، ثم القعنبي، والتنيسي، وابن القاسم، ومعن بن عيسى، وأبو مصعب، ومحمد بن الحسن، ويحيى بن بكير، ويحيى الليثي، وابن وهب، وسويد بن سعيد، وسعيد بن عفير.

وهي تختلف فيما بينها في ترتيب الكتب والأبواب، وفي عدد الأحاديث المرفوعة، والمرسلة، والموقوفة، والبلاغات، كما تختلف في كثير من ألفاظ الأحاديث اختلافاً كبيراً.

أما نسخ الموطأ المطبوعة فهي:

نسخة يحيى الليثي، وقد حققها محمد فؤاد عبد الباقي، ثم حققها بشَّار عواد تحقيقاً جيِّداً. ونسخة محمد بن الحسن، ونسخة ابن زياد التونسي، ونسخة أبي مصعب، ونسخة ابن القاسم، ونسخة القعنبي.

والمخطوطة:

نسخة يحيى بن بكير، ونسخة سويد الحدثاني.

وشروح موطأ الإمام مالك كثيرة جداً وأكثرها مفقود ومن أشهر المطبوع:

١-المنتقى شرح الموطأ

لأبي الوليد الباجي، وهو منتقى من كتاب له كبير اسمه (الاستيفاء)، و(المنتقى) كتاب نافع، يذكر فيه المسائل المتعلقة بالحديث يجعلها على فصول ومسائل، وفروع، وأفضل طبعاته طبعة السعادة.

٢-القبس شرح موطأ ابن أنس

لأبي بكر بن العربي (ت:٥١٤)، بتحقيق محمد عبدالله ولد كريم، طبع في دار الغرب الإسلامي، وطبع في دار ابن الجوزي، وطبع أيضاً مع كتاب الموطأ و(التمهيد) و(الاستذكار) بدار هجر بتحقيق الدكتور عبد الله التركي.

٣- المسالك شرح موطأ مالك

لابن العربي أيضاً، شرح آخر أكبر من (القبس). طبع بتحقيق محمد سليماني وعائشة سليماني في دار الغرب الإسلامي.

٤- تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك

للحافظ السيوطي(ت:٩١١)، وهو شرح غير مطوَّل، وله عدة طبعات منها طبعة المكتبة التجارية عام ١٣٨٩هـ، وطبعة دار الفكر١٤٢٠ هـ.

٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

٦- الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار

كلاهما للحافظ ابن عبد البر، فأمَّا التمهيد فهو أجلُّ شروح الموطأ، قال ابن حزم: (لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله، فكيف أحسن منه). جعله مؤلِّفه على شيوخ مالك، ورتب أسماءهم على حروف المعجم، وتوسَّع في الكلام على الطرق، والروايات، والشواهد، وعلى العلل، والرجال، ووصل المراسيل والبلاغات، بالإضافة إلى شرح معاني الأحاديث وبيان فقهها، طبعته وزارة الأوقاف المغربية، وأعادت طباعته مؤسسة قرطبة ثم طبع بالفاروق الحديثة وهي أحسن من سابقتيها. وأمَّا (الاستذكار) فشرحه على ترتيب الموطأ باختصار وإيجاز فيه، وكثيراً ما يحيل على التمهيد، وزاد في (الاستذكار) شرح أقوال الصحابة، والتابعين، وأقوال مالك، وقد طُبِع بمؤسسة النداء بأبو ظبي بتحقيق حسان عبدالمنان ومحمود القيسية، وبدار قتيبة بتحقيق عبدالمعطي قلعجي.

٥- شرح موطأ الإمام مالك

للزرقاني، طبع بدار الكتب العلمية وبالمطبعة الخيرية والتجارية.

٦- التعليق الممجد على الموطأ

لأبي الحسنات اللكنوي، وهو مطبوع مع كتاب (الموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني).

٧- المسوى شرح الموطأ

لولي الله الدهلوي، مختصر فيه فوائد، لكنه أهمل فيه مذهب أحمد ضمن ذكره الخلافات الفقهية وأخلَّ بترتيب الكتاب، طُبع بدار الكتب العلمية.

٨- أوجز المسالك إلى موطأ مالك

لمحمد زكريا الكاندهلوي، وهو من أوسعها، ويمتاز بنقله أقوال المذاهب من كتبهم، وله عدة طبعات منها، طبعة العلمية ١٩٩٩م في (١٦) مجلداً بتحقيق أيمن شعبان، وطبعة مركز الشيخ أبي الحسن الندوي ١٤٢٤هـ في (١٨) مجلداً، وطبعة دار القلم ١٤٢٤هـ في (١٧) مجلداً.

سادساً: المعاجم

من المؤلفات الحديثية المشهورة (المعاجم)، وهي الكتب التي تُرتَّب على حروف أسماء الرواة، إمَّا الصحابة فتكون (معجم الصحابة)، أو شيوخ المصنف فتكون (معجم الشيوخ)، مع ترجمة للصحابي أو الشيخ، فمعجم الصحابة يختلف عن المسند، بأن المسند يجمع كل أحاديث الصحابي، أما المعجم فيورد له عدة أحاديث فقط، إلا إن كان من المقلِّين أصلاً، والفرق بين معاجم الشيوخ وكتب المشيخات؛ أن كتب المشيخات غير مرتبة على الحروف.

ومن هذه المعاجم بنوعيها مما هو مطبوع:

١- معجم الصحابة

لأبي يعلى الموصلي، سُمِّيَ معجم الصحابة مع أنه مرتَّب على أسماء شيوخه هو، حيث بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، ثم على الحروف، فذكر لكل شيخ حديثاً أو حديثين أو ثلاثة، وبلغت جميع أحاديثه (٣٤٢) حديثاً وعدد شيوخه (٣٨٠) شيخاً، صدر عن دار العلوم الأثرية بفيصل آباد.

٢- معجم الصحابة

للبغوي، غير كامل، الموجود منه إلى حرف الميم، طبع بمكتبة دار البيان الكويتية.

٣- معجم الشيوخ

لابن الأعرابي، هو على نفس منهج المعجم السابق، ولكنه أورد لكل شيخ الكثير من الراويات، قد تبلغ أحياناً العشرات، وبلغت جميع أحاديثه قرابة (٢٤٠٠) حديثاً، وعدد شيوخه (٣٣٦) شيخاً، وهو مطبوع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٤- معجم الصحابة

لابن قانع، رتَّبه على حروف الصحابة وذكر لكل منهم حديثاً، ومنهم من ذكر له حديثين، وبعضهم ثلاثة، وبلغت عدد أحاديثه قرابة (١٩٧٠) حديثاً. طبعته مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة.

٥- المعجم

لابن المقري، وهو معجم شيوخ، بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، وذكر لكل شيخ من شيوخه حديثاً أو أكثر، وبلغت كل أحاديثه (١٣٥٠) حديثاً تقريباً وعدد شيوخه (٨٧٤) شيخاً، وهو مطبوع بمكتبة الرشد.

٦- معجم الشيوخ

لابن جميع الصيداوي، بدأ بشيوخه ممن اسمه محمد، وعدد أحاديثه قرابة ٣٨٠ حديثاً، حيث أورد لكل شيخ حديثاً واحداً، وهو مطبوع بمؤسسة الرسالة ببيروت.

٧- **معجم أسامي الشيوخ**

لأبي بكر الإسماعيلي، ذكر لكل شيخ حديثاً، وبلغت عدد أحاديثه قرابة (٤٢٠) حديثاً.

٨- **معجم الشيوخ**

لابن عساكر، قدَّم من شيوخه من اسمه أحمد، وذكر لكل منهم حديثاً، أو حكاية أو إنشاداً، ومنهم من ذكر اسمه فقط على أن يذكر له لاحقاً شيئاً، وبلغت عدد الروايات ما بين حديث وغيره أكثر من (١٦٢٠)، وهو مطبوع بدار البشائر.

٩- معاجم الطبراني الثلاثة

اشتهر الطبراني بمعاجمه الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير.

- **المعجم الكبير**

قال عنه الطبراني: (هذا كتاب ألَّفناه جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء على حروف ألف ب ت ث... خرَّجت عن كل واحد منهم حديثاً وحديثين وثلاثاً وأكثر من ذلك، على حسب كثرة روايتهم وقلتها، ومن كان من المقلِّين خرَّجت حديثه أجمع)

ورتبه على حروف الصحابة، إلا أنه بدأ بالعشرة المبشرين بالجنَّة، فذكر ترجمة كل صحابي قبل البدء بذكر أحاديثه، وقد يدرج بعض الأحاديث التي تحت فقه واحد في باب واحد، إلا أنَّ الطبراني لم يورد أحاديث بعض المكثرين مثل أبي هريرة وعائشة وجابر؛ لأنه أفرد لكل منهم جزءاً ولكنها مفقودة، والمعجم الكبير المطبوع فيه أجزاء مفقودة من قسم العبادلة وقليلٌ من غيرهم، وعدد الأحاديث الموجودة في المطبوع مع ما أُلْحق به (٢٢٣٦١) حديثاً. إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق.

- **المعجم الأوسط**

وكان يقول عنه الطبراني: (هذا الكتاب روحي)، وهو مرتَّب على أسماء شيوخه، فروى لكل منهم عدداً من الأحاديث، كثيرٌ منها غرائب وأفراد، لذا اعتبر هذا المعجم من مظانها، والطبراني غالباً ما يعقِّب على هذه الأحاديث ببيان التفرد والعلل التي فيها، وبلغت عدد أحاديث هذا المعجم قرابة (٩٤٩٠) حديثاً تقريباً، وله أكثر من طبعة، أفضلها طبعة دار الحرمين في (١٠) مجلدات بتحقيق الشيخ طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني.

- **المعجم الصغير**

وهو يشبه الأوسط من حيث ترتيبه على أسماء شيوخه، وهـــو في فوائد شيوخه، وقد أورد لكل شيخ حديثاً واحداً أو حديثين، مع الكلام على التفرد، وأيضا على الرواة جرحاً وتعديلاً، وأحياناً شيئاً مـــن فقـــه الرواية، بلغت الروايات المُسْنَدة قرابة (١١٩٥) وعدد شيوخه فيه قرابـــة ألف شيخ، وطبع بتحقيق محمد شكور بالمكتب الإسلامي باسم (الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني).

سابعاً: المصنَّفات

المصنَّف هو الكتاب الذي تضمَّن إلى جانب الأحاديث المرفوعـــة كثيراً من الآثار عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، ومن أشهر الكتب المؤلفة في هذا الباب:

١- المصنَّف (مصنف عبد الرزاق)

للإمام عبدالرزاق الصنعاني، ويتميز بسعة جمعه للآثار مـــع علـــو إسناده، وقد رتَّبه على الكتب والأبواب ويذكر فتاوى الصحابة والتابعين، ويذكر رأي شيخه معمر كثيراً، وختمه بشمائل النبي صـــلى الله عليـــه وسلم، ومن طبعاته طبعة المكتب الإسلامي بتحقيق الأعظمي.

٢- المصنَّف (مصنف ابن أبي شيبة)

للإمام ابن أبي شيبة، قال الشيخ عبدالكريم الخضير: (طبع بالهنـــد طبعات فيها سقط وتحريف وخلط عجيب؛ ثم طبع في بـــيروت مـــراراً

اعتماداً على هذه الطبعة الهندية، وهي طبعات سيئة؛ ثم حُقِّق من قبل بعض الإخوة من طلاب العلم، الجمعة، واللحيدان، بتحقيق لا بأس به في الجملة؛ لكن لم يبلغا فيه الغاية؛ ولكنَّها أفضل من الطبعة الهندية بكثير؛ ثم حققه الدكتور محمد عوامة، وتحقيقه جيِّد في الجملة إلا أنه قد يتصرف من غير تأصيل... وإلا فضبطه للمتون وأيضاً تعليقاته فيها فوائد، والآن الشيخ سعد الشثري يحققه وجمع له نسخاً،...وهو مظنة للتجويد) انتهى كلامه بتصرف.

ثامناً: المُستخرَجات

المستخرجات هي الكتب الحديثية التي يخرِّج فيها مصنِّفها أحاديث كتابٍ ما بأسانيد لنفسه، من غير طريق مصنِّف الكتاب الأوَّل فيجتمع إسناد صاحب المستخرج مع إسناد صاحب الكتاب الأوَّل في شيخه أو من فوقه، ولهذه المستخرجات فوائد كثيرة؛ كتعديل بعض الرواة، وبيان سماع بعض المدلِّسين، أو تبيين بعض المبهمات، أو توضيح المدرجات، وأكثر المستخرجات كان على الصحيحين، ومنها:

١- مستخرج أبي بكر الإسماعيلي على (صحيح البخاري)

٢- مستخرج أبي عوانة على (صحيح مسلم)

طبع بمكتبة السنة بمصر.

٣- مستخرج أبي نعيم الأصبهاني على (صحيح مسلم)

طبع بتحقيق محمد حسن الشافعي، سنة ١٤١٧هـ.

٤- مستخرج الطوسي على سنن الترمذي (مختصر الأحكام)

طبع بمكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة.

٥- المستخرج على المستدرك

للحافظ العراقي، إصدار مكتبة السنة.

تاسعاً: المسلسلات:

الحديث المسلسل هو الذي يكون في إسناده تكرار لصفة ما، إما في صيغة الرواية: كأن يقول كل راوٍ في السند: هذا أول حديث سمعته. فيكون هو الحديث المسلسل بالأولية. أو في صفة الرواة، سواء كانت صفة ذاتية: كأن يكونوا كلهم دمشقيين، فيكون حديثاً مسلسلاً بالدمشقيين، أو يكونوا كلهم اسمهم محمد، فيكون الحديث مسلسلاً بالمحمدين، أو صفة فعلية كأن يصافح كل راوٍ شيخه أثناء سماعه منه، فيكون حديثاً مسلسلاً بالمصافحة، ولكن قال ابن الصلاح: (قلَّما تسلم المسلسلات من ضعف التسلسل لا في أصل المتن) وقال ابن كثير: (قلَّما يصح حديث بطريق مسلسل).

وهناك كتب اهتمت بجمع الأحاديث المسلسلة منها:

١- المسلسلات، للعلائي.

٢- نزهة الحفاظ

للأصبهاني، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، جمع فيه ١٤ مسلسلاً بأسماء الرواة المتشابهة.

٣- جياد المسلسلات

للحافظ السيوطي، انتخبه من كتابه (المسلسلات الكبرى)، طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

٤- رسالة المسلسلات جمع ورواية الكتاني الفاسي.

٥- الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين

للدهلوي، إصدار مكتبة الشيخ بباكستان.

٦- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة

لمحمد الأَيُّوبي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت.

٧- الآيات البيِّنات في شرح وتخريج المسلسلات لعبدالحفيظ الفهري.

٨- العجالة في الأحاديث المسلسلة

لمحمد ياسين الفاداني، طبع بدار البصائر.

- ومن أراد الاستزادة فعليه بكتاب: (كتب المسلسلات عند المحدثين) لعبداللطيف الجيلاني، طبعة مكتبة الملك فهد.

عاشراً: الفوائد

كتب الفوائد هي ما يمليه الشيخ من أحاديث ليس بينها تآلف في الموضوع غالباً، وغير مرتبة، ويقصد بها إثبات بعض الفوائد واللطائف في الإسناد أو المتن، أو إيراد شيء من الغرائب والفرائد، وهي كثيرة جداً من أشهرها:

١- الفوائد الغيلانيات

لأبي بكر البزاز، والغيلانيات نسبة إلى راويها محمد بن غيلان، وهي مطبوعة بدار ابن الجوزي بالدمام.

٢- **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي** لأبي الحسن الحربي.

٣- **فوائد تمَّام**

لتمَّام الرازي، إصدار مكتبة الرشد بالرياض.

٤- المهروانيات، الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب

لأبي القاسم المهرواني، طبع بمكتبة التوعية الإسلامية.

٥- الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب

للتنوخي، والعوالي نسبة إلى علو الإسناد، وهو مطبوع بدار الإيمان.

حادي عشر: الأمالي

عرفت كتب الأمالي في الحديث قديماً، وهي عبارة عن مجلس للشيخ يخصصه في يوم من الأسبوع يورد فيه بأسانيده أحاديث وآثاراً ليست في باب واحد، ولا مرتبة على نسق معين، ثم يفسر غريبها، ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له، وغالباً ما تكون الأمالي من أجزاء كل منها على عدة مجالس، وهي كثيرة جداً من أشهرها:

١- أمالي المحاملي

لأبي عبدالله المحاملي، طبع بدار ابن القيم بالدمام.

٢- **الأمالي عشرة مجالس** للحسن الخلال.

٣- **الأمالي في آثار الصحابة**

للإمام عبدالرزاق الصنعاني، طبع بمكتبة القرآن بالقاهرة.

٤- ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه

للحافظ محمد بن موسى بن مردويه، طبع بدار علوم الحديث بالإمارات.

٥- **أمالي نظام الملك السلجوقي الطوسي**

طبع بمكتبة ابن تيمية بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني، وبمكتبة العلم بجدة.

٦- الأمالي المطلقة

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بالمكتب الإسلامي ببيروت، وله غيرها أيضاً.

٧- الأمالي لابن الشجري

أو المعروفة بـ (الأمالي الخميسية) نسبةً إلى يوم الخميس الذي كانت تملَى فيه هذه الأمالي، وهي ليحيى بن الحسين الشجري من علماء الزيدية من الشيعة في الديْلم، وهذا الكتاب قد يختلط بكتاب (الأمالي الشجرية) لأبي السعادات هبة الله بن الشجري النحوي، والفرق بين الكتابين أنَّ الأوَّل موضوعه أحاديث في الإيمان والعبادات والآداب، حيث

أملى فيه أربعين حديثاً، وهو مطبوع بعالم الكتب. أما الثاني ففي الأدب والشعر ويضم (٨٤) مجلساً في مختلف فنون اللغة والأدب، ويعتبر أوَّل من أرَّخ لمجالسه من أصحاب الأمالي، بلغت شواهده الشعرية مائة وألف بيت غير المكرر.

ثاني عشر: الناسخ والمنسوخ

إن معرفة الناسخ والمنسوخ من أدقِّ العلوم وأهمها عند أهل العلم من الفقهاء والأصوليين والمفسرين؛ وقد اهتم العلماء به فألَّفوا في ناسخ القرآن ومنسوخه، وكذلك الشأن في الحديث النبوي وهو أصعب وأدق، ومن الكتب المطبوعة في ناسخ الحديث ومنسوخه:

١- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار

للحازمي (ت:٥٨٤)، وهو من أشهرها وأجمعها، حيث قدَّم الكتاب بمقدمة في أوجه تمييز الناسخ والمنسوخ أوصلها إلى خمسين وجهاً، أما أحاديثه فرتبها على الأبواب الفقهية، وهو من إصدار جامعة الدراسات الإسلامية بباكستان.

٢- ناسخ الحديث ومنسوخه

لابن شاهين (ت:٣٨٥)، رتبه على الأبواب والكتاب فيه قرابة ٦٧٠ حديثاً، وحققه سمير الزهيري. طبعة مكتبة المنار.

٣- ناسخ الحديث ومنسوخه

للأثرم (ت:٢٦١)، طبع بدار الحرمين بالقاهرة، مرتباً على الأبواب الفقهية و لم يتمه.

٤- رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار

للجعبري (ت:٧٣٢)، أورد فيه الأحاديث بدون إسناد، سالكاً الإيجاز في كتابه، ورتَّبه على الأبواب الفقهية، فهو يورد المذاهب المختلفة من القول بالنسخ أو عدمه بأدلتها، ثم يبين الصواب، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٥- إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه

للحافظ ابن الجوزي، (ت:٥٩٧)، طبع بدار ابن حزم ببيروت ، أورد فيه (٤٠٣) من الأحاديث المسندة.

٦- إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث

له أيضاً، وقد طبع بدار ابن حزم، وبدار عالم الكتب، وأفرد فيه ما صح نسخه أو احتمل، وأعرض عما لا وجه لنسخه، وفيه (٢١) حديثاً بلا إسناد.

ثالث عشر: أحاديث الأحكام

كتب الأحكام هي الكتب التي جُمعت فيها أحاديث الأحكام دون الأحاديث الخاصة بالعقائد أو الأخلاق أو المغازي وغيرها، وإن كان بعضها ضُمَّ إليه شيء يسير منها، ومن أشهر ما طُبع من كتب الأحكام:

١- الأحكام الشرعية

للحافظ عبدالحق الإشبيلي (ت٥٨١)، وهي ثلاثة كتب: كبرى ووسطى وصغرى.

- **الأحكام الشرعية الكبرى**

طبع بمكتبة الرشد بالرياض، لم يذكر فيه مقدمة تبين منهجه، بل بدأه مباشرة بذكر الأحاديث بأسانيد أصحاب الكتب المصنَّفة، ومنه جزء مفقود.

- **الأحكام الشرعية الوسطى**

اختصره من (الأحكام الشرعية الكبرى)، وذكر في مقدمته منهجه؛ وأن سكوته عن الحديث يعني صحته عنده، وذكر فيه عدداً من الأحاديث وبيَّن عللها، ولم يذكر أسانيد الأحاديث إلا قليلاً لفائدة يبيِّنها، وطُبع بمكتبة الرشد بالرياض.

- **الأحكام الشرعية الصغرى**

وهو اختصار لـ (الأحكام الشرعية الوسطى)، اقتصر فيها على ذكر الأحاديث الصحيحة كما يقول في مقدمته: (وتخيرتها صحيحة الإسناد، معروفة عند النقاد، قد نقلها الأثبات، وتداولها الثقات)، طبع بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

٢- عمدة الأحكام

للحافظ عبدالغني المقدسي (ت:٦٠٠) وسيأتي الكلام عنه وعن شروحه مفصلاً.

٣- المنتقى من أخبار المصطفى

للمجد ابن تيمية (ت:٦٢٥)، اعتمد أحاديث الكتب الستة ومسند أحمد وشيئاً من الآثار، وطبعته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالسعودية في مجلدين، وشرحه الإمام الشوكاني في كتابه (نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار).

٤- السنن والأحكام عن المصطفى عليه السلام

للضياء المقدسي (ت:٦٤٣)، طبع بدار ماجد عسيري، وصل فيه إلى الجهاد، و لم يتمَّه.

٥- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام

للإمام النووي (ت:٦٧٦)، طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، وصل فيه إلى الزكاة.

٦- الأحكام الكبرى

للمحب الطبري الشافعي (ت:٦٩٤)، من أضخمها، لكن فيه نقص في بعض الأبواب، وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت باسم (غاية الإحكام في أحاديث الأحكام).

٧- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام

للحافظ ابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢)، طبع بدار المحقق بتحقيق الشيخ سعد الحميد، والكتاب غير مكتمل فهو مطبوع إلى باب التغليس بالفجر، واختصره كاملاً ابن دقيق العيد في (الإلمام في أحاديث الأحكام) وطبع بدار المعراج بالرياض بتحقيق حسين إسماعيل الجمل.

٨- المحرر في أحاديث الأحكام

للحافظ ابن عبدالهادي (ت:٧٤٤)، طبع بدار المعرفة ببيروت. وله عدة طبعات، منها بتحقيق علوش والهدبا، ومنها بتحقيق عبد الله التركي بمؤسسة الرسالة، وخرج أحاديثه خالد الشلاحي.

٩- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد

للحافظ العراقي (ت:٨٠٦)، طبع بمكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة، وقد شرحه هو وولده في كتاب (طرح التثريب).

١٠- بلوغ المرام من أحاديث الأحكام

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢) وسيأتي مفصلاً.

١١- **الإعلام بأحاديث الأحكام**، لزكريا الأنصاري (ت:٩٢٥)

١٢- فتح الغفَّار لجمع أحكام سنة المختار

للحسن بن أحمد الرُّبَاعي (ت:١٢٧٦)، طبعته دار عالم الفوائد.

١٣- **فيض الغفَّار في أحاديث المختار**، لأحمد داه الشنقيطي (ت:١٣٨٩)

١٤- ما صح من آثار الصحابة في الفقه

لزكريا غلام الباكستاني، طبع بدار الخراز بجدة، جمع فيه ما صح عنده من آثار الصحابة، فيما يتعلق بالأبواب الفقهية، وتأتي أهمية الكتاب من أهمية وحجِّية أقوال الصحابة في الفقه.

١٥- الصحيح المُسْنَد من أحكام الصيام

لمحمد الحدائي، من إصدار مكتبة ابن القيِّم، يقع في (٢٣٥ صفحة) جمع فيه الأحاديث الصحيحة في أحكام الصوم، وذكر الحديث بسنده، وذكر درجة الحديث من صحة وحسن، وذكر تصحيح المحققين من العلماء الأكابر، وناقش بعض المسائل الفقهية مع الترجيح.

وهذا تفصيل لشروح أهم ثلاثة كتب من كتب الأحكام:

١-عمدة الأحكام

للحافظ عبدالغني المقدسي (ت: ٦٠٠)، له طبعات عديدة منها:طبعة دار طيبة بالرياض، وطبعة دار الوطن بالرياض، اقتصر فيه على أحاديث الصحيحين وأحاديثه تزيد على الـ (٤٠٠).

وهو من أشهر كتب الأحكام، وتأتي أهميته لكونه اعتمد فيه مؤلفه على الصحيحين، لذا اعتنى به العلماء على اختلاف مذاهبهم فقيدوا عليه شروحاً كثيرة من أشهرها:

- **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**

للحافظ ابن دقيق العيد، وهو من أفضل الشروح، ومن أفضل طبعاته طبعة الشيخ أحمد شاكر وحامد الفقي، طبع بمكتبة السنة بالقاهرة.

- **الإعلام بفوائد عمدة الأحكام**

للحافظ ابن المُلقِّن، وهو شرح مطوَّل، وحصر الكلام في خمسة أقسام: عن الرواة والتنبيه على أوهام صاحب المتن- على قلَّتها- وبيان المبهمات، وضبط اللفظ، وبيان إعراب المُشْكِل وغريبه، مع الإشارة إلى ما

يستنبط من الحديث، والكتاب طبع بدار العاصمة بتحقيق عبد العزيز المشيقح.

- **كشف اللثام شرح عمدة الأحكام**

للسفَّاريني، وهو شرح متوسط، يترجم للأعلام، ويصدر الأحاديث بترجمة الصحابي، وشرح المفردات، وضبط الألفاظ، وأوجه الإعراب، وروايات الحديث وألفاظه، ويبين اختلاف الأئمة في الأحكام مقدِّماً بذكر المذهب الحنبلي وأدلته مع ذكر ترجيحات المحققين في المذهب، كشيخ الإسلام، وابن القيِّم، وابن رجب، ثم بقية المذاهب إلى غير ذلك، والكتاب طبع بتحقيق نور الدين طالب بدار النوادر.

- **العدة**

للعلامة الصنعاني، وهو حاشية للصنعاني على عمدة الأحكام، وشرحه (إحكام الأحكام) لابن دقيق العيد، وهو من الشروح المميَّزة بتحرير الخلاف في المسائل، ومن طبعاته طبعة دار الكتب العلمية.

- **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام**

للشيخ عبدالله البسَّام، وهو شرح مختصر، طبع بعناية محمد صبحي حلاق بمكتبة الصحابة. وطبع مؤخراً بدار الميمان.

- **تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام**

للشيخ ابن عثيمين، وهو مذكرة لمقررات المعاهد العلمية، وطبع الكتاب عدة طبعات؛ منها طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، وطبعة مكتبة الصحابة.

٢- بلوغ المرام من أدلة الأحكام

للحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو من أشهر الكتب التي اعتنت بأحاديث الأحكام، جمع فيه جملة من أحاديث الأحكام التي يكثر الاستدلال بها عند الفقهاء، وكثيراً ما يحكم الحافظ على الأحاديث التي يوردها مبيناً صحتها أو ضعفها، ومشيراً إلى ما فيها من العلل، له عدة طبعات منها طبعة دار العطاء بتحقيق الشيخ طارق عوض الله، وطبعة دار إحياء العلوم ببيروت، وطبعة دار الفيحاء، ودار الدليل بتحقيق الزهيري.

ولقد اعتنى به العلماء شرحاً ودراسةً، فمن هذه الشروح:

- **البدر التمام شرح بلوغ المرام**

للقاضي الحسين بن محمد المغربي (ت:١١١٩)، وهو أصل كتاب (سبل السلام) للصنعاني، وهو شرح جيِّد، فيه استطرادات كثيرة، وقد طبعته دار الكتب العلمية، بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، كما قامت بنشر قسم منه مكتبة العبيكان في الرياض سنة (١٤١٤هـ) من أوَّل الكتاب إلى باب صفة الصلاة في مجلدين بتحقيق الشيخ علي بن عبد الله الزبن ثم أنهى تحقيقه الشيخ الزبن وطبع في عشرة مجلدات، وقد طبعته أيضاً دار الوفاء بتحقيق محمد شحود خرفان.

- **سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام**

للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت:١١٨٢)، اختصره من (البدر التمام) فحذف استطراداته مع زيادات جمَّة مفيدة. ومن طبعات الكتاب طبعة دار ابن الجوزي بتحقيق محمد صبحي حلَّاق، وطبعة دار العاصمة بتحقيق طارق عوض الله.

- **توضيح الأحكام من بلوغ المرام**

للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسَّام، وقد طبع بدار الميمان.

- **فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام**

للشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبعته المكتبة الإسلامية كاملاً، في ستة مجلدات، بتحقيق صبحي رمضان وأم إسراء، وطُبعت أجزاء منه بمؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية. وهي الأصل والأصح.

إلى غير ذلك من شروح (بلوغ المرام).

ومنهم من اعتنى بشرح جزء منه، ومنها:

- **شرح أحاديث الصيام من كتاب بلوغ المرام**

لناصر بن إبراهيم العبودي، أصدرته دار ابن الجوزي، ويقع في (٣١٢ صفحة) وأجرى دراسة تضمنت ثلاثة مباحث، عرَّف في الأوَّل بالحافظ ابن حجر تعريفاً موجزاً، وعرَّف في الثاني بالبلوغ، وذكر في الثالث بعض الأحكام المتعلقة بالصيام. ثم قام بشرح الأحاديث شرحاً استوفى فيه الكلام على الأحاديث من الناحية الحديثية والفقهية، وهو شرح جيِّد.

رابع عشر: علل الأحاديث

اهتمَّ علماء الحديث من الراسخين في العلم بكشف علل الكثير من الأحاديث؛ سواء في أسانيدها، أو متونها، وبعض هذه الكتب كانت عبارة عن سؤالات من التلاميذ لشيوخهم، ومن الكتب المؤلفة في العلل:

١- العلل ومعرفة الرجال

للإمام أحمد، وأكثره في الرجال، والكتاب ليس له ترتيب معين لا في الرواة ولا في الأحاديث، وطبع بتحقيق وصيِّ الله عباس بالدار السَّلفية بالهند.

٢- العلل

للإمام الخلال، جمع فيه كلام الإمام أحمد على الأحاديث المعلة، ورتَّبه على الأبواب الفقهية، وانتخب منه ابن قدامة المقدسي (المنتخب من كتاب العلل) وهو مطبوع بدار الراية بالرياض.

٣- العلل الكبير

للإمام الترمذي، جمع فيه الأحاديث التي بيَّن عللها غالباً من كلام شيوخه وخاصة البخاري وبعضها من كلامه هو، وقد رتَّبها أبو طالب القاضي، وطبع بتحقيق صبحي السامرائي والنوري والصعيدي بعالم الكتب.

وهو غير (العلل الصغير) الملحق في آخر سننه، فهو كتاب في دراسة العلل، وتبيين كيفيَّة معرفتها، وليس في كشف علل أحاديث معينة، وقد طُبع بتحقيق الشيخ عادل بن عبد الشكور الزرقي وتقديم الشيخ

عبدالله السعد، بدار المحدِّث، وشرحه ابن رجب، وهو مطبوع بعدة تحقيقات أفضلها بتحقيق نورالدين عتر بدار العطاء بالرياض وأخرى بتحقيق همام سعيد بدار الرشد بالرياض.

٤- علل الحديث

للإمام ابن أبي حاتم، وهو مرتب على الأبواب، وأكثره سؤالات لأبيه ولأبي زرعة الرازي، وللكتاب عدة تحقيقات من أفضلها طبعة بتحقيق الشيخ سعد الحميد في (٧) مجلدات بمؤسسة الجريسي، وله طبعة جيِّدة من إصدار مكتبة الفاروق الحديثة بمصر بتحقيق نشأت كمال.

٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية

للحافظ الدارقطني، طبع بدار طيبة بالرياض، وهو أشهر كتب العلل وأوسعها وهو مرتب على المسانيد وقد طبع كاملاً على قسمين.

٦- التمييز

للإمام مسلم بن الحجاج (ت:٢٦١) أصدرته دار ابن الجوزي بتحقيق عبدالقادر المحمدي، قدم له الشيخ عبدالله السعد، ويُعدُّ هذا الكتاب من النفائس في فن علل الحديث.

وقد اعتمد المحقق نفس المخطوطة التي اعتمدها من سبقه في تحقيق الكتاب - على ما فيها من نقص - كما استدرك عليه ما وقع فيه من أخطاء.

قدَّم الإمام مسلم كتابه بمقدمة أطال فيها وذكر فيها مسائل غاية في الأهمية، كأقسام الناس من حيث الحفظ، وكيفية معرفة الغلط في الحديث وغير ذلك. ثم شرع بعد ذلك في بيان الأحاديث التي وقع فيها الغلط في أسانيدها أو متونها أو في كليهما.

خامس عشر: الأحاديث الضعيفة والموضوعة

على الرغم من انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة إلا أن الله تعالى قد هيَّأ لها من يكشفها ويبيِّنها للناس، فأُلِّفت في ذلك مؤلفات كثيرة جداً تجمع مثل هذه الأحاديث، ومن أشهرها مما هو مطبوع:

١- ذخيرة الحفاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ

٢- تذكرة الموضوعات

كلاهما للحافظ ابن طاهر القيسراني جمع في الأول الأحاديث التي أوردها ابن عَدِي في كتابه (الكامل)، وهو مطبوع بدار السلف. وفي الثاني جمع أحاديث (المجروحين) لابن حبان، ورتبهما على الحروف، وطبع بدار إحياء التراث العربي ببيروت.

٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير

للحافظ الجورقاني (بالراء)، وهو مرتب على الأبواب، حيث يورد الحديث ويبيِّن علله، ثم يسرد مقابله ما صح واشتهر، وله عدة طبعات؛ طبعة دار الصميعي بالرياض، وطبعة إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند.

٤- الموضوعات

للحافظ ابن الجوزي، طبع بالمكتبة السلفية بالمدينة المنــورة، أورد فيه أكثر من (١٨٤٥) حديثاً بإسناده مرتَّبة على الأبواب، مع بيان عللها، والمتهم فيها من رواتها. وطُبع طبعة جيِّدة بأضواء السلف بالرياض.

٥- العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية

للحافظ ابن الجوزي، طبع بإدارة ترجمان السنة بباكستان، جمع فيه قرابة (١٥٧٥) حديثاً، مما هو شديد الضعف وما هو معلول و لم يصــل لدرجة الموضوع ورتَّبها على الأبواب، وقد انتُقِدَ في حكمه بالوضع على بعض الأحاديث الصحيحة والحسنة.

٦- الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة

للبدر الموصلي، طبع بمكتبة الطرفين بالطائف، جمع مادته من كتب ابن الجوزي باختصار الإسناد، واختصار الحكم.

٧- الدر الملتقط في تبيين الغلط

٨- الموضوعات

كلاهما للصغاني، جمع في الأوَّل الأحاديث الموضــوعة الــتي في (مسند الشهاب) للقضاعي والتي في ذيله (النجم) للأقليشــي، ثم أتبعهــا بموضوعات مشتهرة وبلغت كلها (٨٨) حديثاً، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وفي الكتاب الثاني جمع أحاديث موضوعة منتشرة بــين النــاس وبلغت أكثر من (١٤٠) حديثاً، وطبع بدار المأمون للتراث بدمشق.

٩- تخريج الأحاديث الضعاف من (سنن الدارقطني)

للغساني، طبع بدار عالم الكتب بالرياض، جرد فيه (٧٤٩) حديثاً من (سنن الدارقطني) مما هو ضعيف ومعلول، وأبقى ترتيبها على نفس ترتيب السنن.

١٠- رسالة لطيفة في أحاديث ضعيفة وموضوعة

للحافظ ابن عبدالهادي، طبعت بدار الهدى، وهي رسالة صغيرة الحجم، وأحاديثها غير مرتبة.

١١- الموضوعات في المصابيح

لسراج الدين القزويني، جمع فيها (١٨) حديثاً حكم عليها بالوضع من كتاب (مصابيح السنَّة) للبَغوِي، وقد سئل عنها ابن حجر أيضاً فردَّ على القزويني في بعضها.

١٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف

للحافظ ابن قيِّم الجوزية (ت: ٧٥١)، وهو أجوبة عن أسئلة حديثية، يناقش فيها بعض الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً ووضعاً، ويضبط هذا الباب بضوابط يتميَّز بها الحديث الموضوع عن الحديث الثابت.

والكتاب مع صغر حجمه، إلا أنه معدود عند العلماء المتخصصين في الحديث وعلومه من الكتب المهمة في هذا الباب.

وقد طبع عدة طبعات منها:

- طبعة مطبعة السنة المحمدية، بالقاهرة، بتحقيق محمد حامد الفقي.
- طبعة مكتبة الشامي بالمنصورة، وطُبع باسم (نقد المنقول، أو المنار في الصحيح والضعيف).
- طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، بتحقيق عبدالفتاح أبي غدة.
- طبعة دار العاصمة بالرياض، بتحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. وعناية الشيخ منصور السماري.
- طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق يحيى بن عبدالله الثُّمالي، والطبعات الثلاث الأخيرة هي أجود الطبعات.

١٣- **الأحاديث التي لا أصل لها في (الإِحياء)**

لتاج الدين السبكي، وهو فصل من كتابه (الطبقات) جمع فيه الأحاديث التي لا أصل لها من كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي، وهي مرتبة على الأبواب مثل كتاب (الإحياء).

١٤- **خاتمة سفر السعادة**

للفيروزأبادي، ختم كتابه هذا بخاتمة أورد فيها ما لا تصح نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم وقد تعقبه ابن همات الدمشقي في كتابه (التنكيت والإفادة).

١٥- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة

للحافظ السخاوي، أورد فيه أكثر من (١٣٥٠) حديثاً مشتهرة، ففيها الصحيح وغيره وقد ذكر من خرَّجها والكلام عليها، مع حكمه على بعضها، وهو مرتَّب على الحروف، وله عدة طبعات؛ طبعة دار الكتاب العربي، وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

١٦- تمييز الطيِّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث

لابن الديْبع، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وهو تلخيص لكتاب شيخه السخاوي (المقاصد الحسنة) وفيه زيادات قليلة.

١٧- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة

للحافظ السيوطي، طبع بدار المعرفة ببيروت. ويعتبر اختصاراً لكتاب ابن الجوزي مع التعقب عليه.

١٨- ذيل اللآلئ المصنوعة

للسيوطي أيضاً.

١٩- الزيادات على الموضوعات

للسيوطي أيضاً، وهي مرتبة على الأبواب، أورد الأحاديث بأسانيدها من كتب مؤلفيها.

٢٠- الغماز على اللماز في الأحاديث المشتهرة

للسمهودي، طبع بدار اللواء، جرد فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة والتي لا أصل لها مما هو مشتهر، ورتبها على الحروف، واستقى مادته من كتب من سبقه ومن بعض كتب التخريج، وبلغت أحاديثه قرابة (٣٥٨) حديثاً.

٢١- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة

لابن عراق الكناني، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، لخص فيه كتب ابن الجوزي والسيوطي، ورتبها على الأبواب، وقسَّم الأحاديث تحت كل فصل إلى ثلاثة أقسام؛ الأوَّل فيما حكم ابن الجوزي بوضعه، والثاني فيما حكم بوضعه وتُعقب فيه، والثالث فيما زاده السيوطي مع بيانه لعلل ما لم يبينوا علله.

٢٢- تذكرة الموضوعات

للفتني الهندي، طبع بدار إحياء التراث العربي ببيروت، وهو مختصر يجمع أقوال العلماء، في وضع الحديث أو ضعفه حتى يتبيَّن أن وضعه أو ضعفه متفق أو أنه بسبب القصور أو السهو.

٢٣- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة

لمرعي الكرمي، طبع بدار الوراق ببيروت، جمع فيه أحاديث موضوعة و لم يرتبها.

٢٤- الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة أو الموضوعات الكبرى

٢٥- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع أو الموضوعات الصغرى

كلاهما للملا علي القاري، في الأول ذكر أنه اقتصر على ما قيل فيه موضوع ولا أصل له، ورتبه على الحروف، وطبع بدار الكتب العلمية، والمكتب الإسلامي ببيروت، والثاني هو تجريد للكتاب الأول، فاقتصر على الموضوعات فقط، حيث بلغت أحاديث الأول قرابة (٦٢٥) حديثاً، والثاني (٤٧٥) حديثاً تقريباً، طبع بمكتب المطبوعات الإسلامية بحلب.

٢٦- إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن

لنجم الدين الغزِّي، طبع بالفاروق الحديثة، أورد فيه أحاديث من سبقه في هذا الشأن مع زيادات أخرى، فبلغت أحاديثه قرابة (٢٤١٠) رتبها على الحروف.

٢٧- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للعجلوني، جمع فيه أحاديث السابقين، وغالبه من (المقاصد) و(الإتقان) وزيادات أخرى، وهو مطبوع بدار إحياء التراث العربي ببيروت، و بمؤسسة الرسالة.

٢٨- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي

للطرابلسي، طبع بمكتبة الطالب الجامعي بمكة المكرمة، جمع فيه قرابة (١١٦٠) حديثاً، رتبها على الحروف وتحت كل حرف ثلاثة أقسام؛ الأول في شديد الضعف، والثاني في الواهي، والثالث في الموضوع.

٢٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة

للإمام الشوكاني، طبع بدار الباز بمكة المكرمة بتحقيق العلامة عبد الرحمن المعلمي، استقى مادته من كتب الموضوعات ممن سبقه، بالإضافة إلى كتب الرجال، والتراجم، والجرح والتعديل ورتَّبها على الأبواب.

٣٠- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة

لعبد الحي اللكنوي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، أصله في الأحاديث الموضوعة في الصلوات المخصوصة بأيَّام معيَّنة.

٣١- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع

للقاوقجي، طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت، رتَّبه على الحروف، مع حكم مختصر لكل حديث.

٣٢- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيِّد المرسلين

لمحمد بن بشير الأزهري، طبع بدار ابن كثير بدمشق، وهو مرتب على الحروف.

٣٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة

للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع بمكتبة المعارف، وهي سلسلة كان يخرِّجها الشيخ كل (٥٠٠) حديث، في مجلد بكلام مطول في تخريج كل حديث يورده، وبلغت كل أحاديثه (٧١٦٢) حديثاً حسب ترقيم الكتاب، وله كتب جرَّد فيها الضعيف من بعض كتب السنة.

٣٤- أحاديث معلَّة ظاهرها الصحة

للشيخ مقبل الوادعي، جمع فيه (٤١٢) حديثاً ظاهرها أنها صحيحة، ولكنه ينقل كلام أهل العلم في تعليلها، وهو مطبوع بدار الآثار باليمن، وبمكتبة ابن عباس بمصر.

٣٥- التحديث فيما قيل لا يصح فيه حديث

للشيخ بكر أبو زيد، طبع بدار الهجرة بالخبر، استقرأ ما سبقه من كتب في هذا الشأن، وزاد عليها ما حصله من كتب أخرى وجعله على كتب وأبواب الفقه، وإذا كان هناك تعقب ذكره تحت عنوان الإيراد أو يرد عليه.

٣٦- موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة

لعلي حسن وإبراهيم القيسي وحمدي مراد، طبع بمكتبة المعارف بالرياض، وهي من أوسع كتب الضعيف والموضوع وأشملها، جمعوا فيه الأحاديث الواردة في الكتب السابقة وغيرها ورتبوها على الحروف، وبلغت أحاديثه (٣١٥٧٧) حديثاً، ووضعوا في آخر الكتاب فهرساً للأحاديث مرتبةً على الأبواب.

٣٧- خمسمائة حديث لم تثبت في الصيام والاعتكاف وزكاة الفطر والعيدين والأضاحي

لأحمد السلمي، يقع في (١٥٨ صفحة) وقد جمع فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي تتعلق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين، وخرَّج كل حديث مع ذكر درجته.

سادس عشر: جوامع السيوطي الحديثية

اهتم بعض العلماء بجمع الأحاديث النبوية في كتاب واحد ليسهل الرجوع إليها دون الرجوع إلى عدة مصادر، ومن هذه الكتب:

١- الجامع الصغير من حديث البشير النذير

٢- الزيادة على الجامع الصغير

٣- جمع الجوامع أو الجامع الكبير

كلها للحافظ السيوطي، ففي الأوَّل قرابة (١٠٩٣٠) حديثاً، ثم ألَّف الثاني وهو زيادات تصل تقريباً إلى (٤٤٠٠) حديث، وهما مرتبان على الحروف مع ذكر رواي الحديث ومخرِّجه، والحكم على الأحاديث، وهو متساهل، طُبع الأول بدار الكتب العلمية، وضم الشيخ يوسف النبهاني (زيادة الجامع الصغير) إلى (الجامع الصغير من حديث البشير النذير) وسماه (الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير) وطبع بدار الأرقم تحقيق: هيثم تميم ومحمد تميم، و ألَّف السيوطي الثالث وقصد استيعاب جميع الأحاديث وقسَّمه قسمين؛ الأوَّل في الأحاديث القولية ساق فيه لفظ الحديث بنصه مع ذكر من خرَّجه ورتَّبه على الحروف، وطبع بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

والقسم الثاني في الأحاديث الفعلية المحضة، رتَّبها على مسانيد الصحابة بتقديم العشرة المبشرين أوَّلاً، ولكن توفي السيوطي قبل أن

يكمله، وقد حقق الشيخ الألباني الكتابين الأوَّلين وقسمهما إلى كتـــابين (صحيح الجامع الصغير وزيادته)، و(ضعيف الجامع الصغير وزيادته).

٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

للمتقي الهندي، طبع بمؤسسة الرسالة ببيروت، جمع فيــه مـــا في جامع السيوطي الكبير والصغير والزيادة على (الجامع الصغير)، ورتبـــها على الأبواب الفقهية، وهناك (منتخب كنز العمال) المطبــوع بهـــامش (مسند أحمد) حذف المكرر من كتاب (الكنز) الأصلي، ومزج أحاديث الأفعال بأحاديث الأقوال.

٥- الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور

للشيخ عبدالرؤوف المناوي، طبع بالمركز العربي بمصر، أراد مؤلِّفه أن ينبه فيه على ما فات السيوطي في جامعه، فجمع أحاديث الجامع وزاد عليها، ولكنه لم يورد فيه ما في الكتب الستة إلا نادراً، مع بيـــان لحـــال الأسانيد، ورتبه على الحروف.

سابع عشر: الأحاديث القدسية

الأحاديث القدسية هي أحاديث يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه، فهي من قوله تعالى على الراجح، وليست بقرآن، ولا يراد بهـــا التحدي ولا الإعجاز، وكانت تُدْرج في كتب السُّنَّة كغيرها من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أُفردت بالتأليف، ومن المطبوع من كتب الأحاديث القدسية:

١- المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية

لابن بلبان، طبع بمكتبة دار التراث، وهو مسند مع بيان درجة الحديث غالباً، جمع فيه (١٠٠) حديث في عشرة أجزاء، وأضاف آخر كل جزء حكايات وأشعاراً وعظية، اشتمل بعضها على نكارة وغرائب فاضحة يرفضها العقل والنقل، ويظهر على بعضها أثر الوضع لأغراض مذهبية واتجاهات صوفية.

٢- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية

للشيخ عبدالرؤوف المناوي، طبع بدار المعرفة ببيروت، جمع فيه ما يقارب من (٢٧٠) حديثاً، رتبها على الحروف دون أي شرح أو تخريج.

٣- الأحاديث القدسية

لابن الديْبع، جمع فيه (٨٠) حديثاً، دون ذكر أسانيدها ولا مصادرها وخالية عن بيان درجتها.

٤- الإتحافات السنية بالأحاديث القدسيَّة

لمحمد المدني، طبع بدار الريان للتراث بمصر، وبدائرة المعارف العثمانية، وجمع فيه (٨٦٤) حديثاً رتبه على ثلاثة أبواب، الأول فيما صدر بلفظ قال، والثاني فيما صُدِّر بلفظ يقول، والثالث فيما لم يُصدَّر بهما ولكنه لم يخرِّجها.

٥- الصحيح المسند من الأحاديث القدسيَّة

للشيخ مصطفى العدوي، طبع بدارالصحابة للتراث، جمع فيه (١٨٥) حديثاً قدسياً مما صح عنده.

٦- جامع الأحاديث القدسيَّة

لعصام الدين الصبابطي، طبع بدار الريان للتراث بالقاهرة، وهو من أشملها حيث جمع (١١٥٠) حديثاً، مع تخريجها والحكم عليها، وقد رتبها ترتيباً موضوعياً على الكتب والأبواب، ثم على رواته من الصحابة مع تخريج الأحاديث وشرح الغريب.

ثامن عشر: الأمثال

من الأساليب التعليمية المتبعة في القرآن والسنة ضرب الأمثال، وهو كثير في القرآن، وكذلك هناك أحاديث نبوية فيها أمثال مضروبة كقوله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمن كالخامة من الزرع). ومن الكتب التي اهتمت بأمثال الحديث:

١- أمثال الحديث

للحافظ الرامهرمزي، فيه ما يزيد على المائة وعشرين مثلاً مع شرح مسهب لها، وطبع بالمكتبة الإسلامية بتركيا، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت.

٢- الأمثال في الحديث النبوي

للحافظ أبي الشيخ الأصبهاني، طبع بالدار السلفية بالهند، ليس فيه شرح للأمثال، وهما كتابان مسندان.

٣- الأمثال من الكتاب والسنة

للحكيم الترمذي، طبع بمؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، وفيه قرابة الثلاثين حديثاً وأثراً.

٤- نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث

لعبدالمجيد محمود، من إصدار مكتبة البيان.

٥- الأمثال في الحديث النبوي الشريف

لمحمد جابر العلواني، طبع بمكتبة المؤيد، وهو من أجمعها وقد رتب الأمثال على الحروف مع التخريج بالهامش، وأورد في كتابه ١٣٦٨ مثلاً.

تاسع عشر: أسباب ورود الحديث

كما يوجد أسباب نزول للآيات فإن لبعض الأحاديث أسباباً أيضاً لورودها، ومن المؤلفات التي اهتمت بجمعها:

١- اللمع في أسباب ورود الحديث

للحافظ السيوطي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، جمع فيه قريباً من المائة حديث.

٢- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث

لابن حمزة، طبع بالمكتبة العلمية، وهو أوسع من الأول، رتبه على الحروف مع الحكم على الحديث، وغالبه من السيوطي.

٣- علم أسباب ورود الحديث وتطبيقاته عند المحدثين والأصوليين وجمع طائفة مما لم يصنف من أسباب النزول

لطارق الأسعد، وهو رسالة دكتوراه جمع ٦٣٢ حديثاً، وسبب ورودها.

عشرون: كتب التخريج

تخلو كثير من كتب الفقه المذهبيَّة من الأحاديث النَّبوية مقارنة مع أقوال أئمة المذهب، ولكن هناك بعض الكتب المذهبية التي تميَّزت بكثرة استشهادها بالأحاديث، مما حدا بعض المؤلفين إلى تخريجها:

١- ومن كتب التخريج في الفقه الحنفي:

- **نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية**

للحافظ الزيلعي الحنفي، خرَّج فيه أحاديث كتاب (الهداية) للمرغناني الحنفي، حيث يورد الزيلعي متن الحديث ثم يتكلم عمن أخرجه وطرقه وكلام الأئمة عليه، وهو غالب الكتاب، وله ترجيحات قليلة، كما يتكلم على الأحاديث التي يستدل بها مخالفو الأحناف، والكتاب له أكثر من طبعة أشهرها طبعة المجلس العلمي في الهند، وطبع بتحقيق محمد عوامة بمؤسسة الريان ببيروت.

- **منية الألمعي فيما فات من تخريج أحاديث الهداية للزيلعي**

للحافظ قاسم بن عبد الله قطلوبغا، خرَّج فيه الأحاديث التي فاتت الزيلعي مع بعض المناقشات والاستدراكات، والكتاب مطبوع مع (نصب الراية) طبعة دار الكتب العلمية.

- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بمكتبة الفيصلية، وهو عبارة عن تلخيص لكتاب (نصب الراية).

٢- ومن كتب التخريج في الفقه المالكي:

- **تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة مالك**

للطاهر الدرديري، طبع بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهو رسالة دكتواره تكلم فيها على رواة الحديث أولاً ثم تخريج الحديث ثم الحكم عليه.

- **طريق الرشد إلى تخريج أحاديث بداية ابن رشد**

لعبد اللطيف آل عبد اللطيف، طبع بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

- **سبيل الرشد في تخريج أحاديث بداية ابن رشد،** للشيخ حماد الأنصاري.

- **الهداية في تخريج أحاديث البداية.**

لأحمد الغماري، طبع بعالم الكتب، حقق كتاب (البداية)، وخرَّج فيه الأحاديث المرفوعة دون الحكم على الحديث إلا نادراً.

٣- ومن كتب التخريج في الفقه الشافعي:

- **البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**

للحافظ ابن المُلَقِّن، خرَّج فيه أحاديث (الشرح الكبير) للرافعي (شرح كتاب الوجيز) في فقه الشافعي للغزالي فيورد متن الحديث ثم

يتكلم على من خرَّجه، والكلام عليه بشكل مفصل مع فوائد حديثية وفقهية، وهو من أوسع كتب التخريج في هذا الباب، طبع الكتاب أوَّلاً ناقصاً، ثم طبعته دار الهجرة محققاً كاملاً بتحقيق أحمد بن سليمان بن أيوب.

- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**

للحافظ ابن حجر العسقلاني، طبع بمكتبة نزار مصطفى الباز، وأصل الكتاب مختصر من (البدر المنير) لابن الملَقِّن، ولكنه اشتهر أكثر من الأصل، وفيه فوائد وأحكام للحافظ على الأحاديث، وللكتاب طبعات كثيرة، يعتبر من أفضلها الطبعة التي حققها الدكتور محمد عمر بن موسى بأضواء السلف، وهو مطبوع في (٧) أجزاء باسم (التمييز في تلخيص أحاديث شرح الوجيز) وهو الاسم الصحيح للكتاب، ثم الطبعة التي خرَّج أحاديثها حسن عباس قطب في (٤) أجزاء بدار قرطبة.

٤- ومن كتب التخريج في الفقه الحنبلي:

- **تحقيق أحاديث التعليق**

للحافظ ابن الجوزي، خرَّج فيه أحاديث (التعليق الكبير في الخلاف) لأبي يعلى الفرَّاء.

- **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق**

للحافظ ابن عبدالهادي، طبع بدار الكتب العلمية، حيث حذف أسانيد ابن الجوزي إلى أصحاب المؤلفات، ثم أتبع الأحاديث بتخريج موسع بذكر طرقها وشواهدها، مع استدراكات وتعليقات على ابن

الجوزي، والكتاب مطبوع بأكثر من تحقيق، أفضلها بتحقيق سامي الجاد الله وعبدالعزيز الخباني بتقديم الشيخ عبدالله السعد، وطبع بدار أضواء السلف بالرياض.

- **تنقيح التحقيق**

للحافظ الذهبي، طبع بدار الوطن، وهو أيضاً على كتاب ابن الجوزي.

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث (منار السبيل)**

لمحمد ناصر الدين الألباني، خرَّج فيه أحاديث (منار السبيل في شرح الدليل) لابن ضويان، وطبعه المكتب الإسلامي.

- **التكميل لما فات تخريجه من (إرواء الغليل)**

لصالح آل الشيخ، طبع بدار العاصمة بالرياض.

- **التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في (إرواء الغليل)**

لعبدالعزيز الطريفي، طبع بمكتبة الرشد بالرياض.

٥- ومن كتب التخريج في الفقه الظاهري:

- **المجلَّى في تحقيق أحاديث (المحلَّى)**

لعلي رضا، طبع بدار المأمون للتراث بدمشق، انتقد فيه بعض الأحاديث من المحلى التي أخطأ فيها ابن حزم سواء تصحيحاً أو تضعيفاً.

واحد وعشرون: الأربعون النووية

أُلِّفت كتب كثيرة تجمع أربعين حـديثاً في موضـوع معـيَّن أو مواضيع شتى، عملاً بحديث ضعيف (من حفظ على أمتي أربعين حـديثاً كنت له شفيعاً يوم القيامة)، وأوَّل من أَلَّف فيها عبدالله بـن المبـارك، ومحمد بن أسلم الطوسي، والآجري، والحسن بن سفيان، ومـن أشـهر كتب الأربعينات (الأربعون النَّووية) وأصلها أحاديث رواها ابن الصلاح في جوامع الكلم مما عليه مدار الإسلام، و لم تزد على (٢٦) حديثاً، فزاد عليها النَّووي (١٢) حديثاً.

وشروح الأربعين كثيرة جداً منها:

١– شرح للنَّووي نفسه وهو شرح جيِّد ومختصر.

٢– شرح لابن دقيق العيد لكنه مشكوك في نسبته له.

٣– **التعيين في شرح الأربعين**

للطوفي، طبع بمؤسسة الريَّان ببيروت.

٤– **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**

للحافظ ابن رجب الحنبلي، وقد زاد عليها (٨) أحاديث، وهو من أشهر الشروح وأنفعها، وله طبعات وتحقيقات عديدة، من أفضلها طبعة دار ابن الجوزي بتحقيق الشيخ طارق عوض الله.

٥– **التلخيص المعين في شرح الأربعين**

للشيخ ابن عثيمين، طبع بدار الثريا، وهو شرح سهل ومفيد.

٦- فتح القوي المتين فى شرح الأربعين وتتمة الخمسين

للشيخ عبدالمحسن العبَّاد، وهو شرح مختصر، وهو مطبوع بدار ابن القيم، بالدمام.

٧- قواعد وفوائد من الأربعين النووية

لناظم سلطان، طبع بالدار السَّلفية بالكويت، وفيه فوائد تربوية.

٨- الجامع لشروح الأربعين

للدكتور محمد يسري، جمع فيه معظم شروح العلماء على الأحاديث وهو مطبوع في مجلدين.

اثنان وعشرون: الأحاديث المتواترة

الحديث المتواتر هو ما رواه جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب، ومما أُلِّف فيه:

١- الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة

للحافظ جلال الدين السيوطي، ثم جرَّده في جزء لطيف سماه (الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة) لكنه تساهل في ذكر بعض الأحاديث المتواترة بالمعنى.

٢- **اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة** لابن طولون

٣- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة

للزبيدي، طبع بدار الكتب العلمية ببيروت، لخصه من كتاب ابن طولون.

٤- الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون

للعلامة صديق حسن خان، جمع فيه (٤٠) حديثاً أصلها من كتاب الزبيدي.

٥- نظم المتناثر من الحديث المتواتر

للكتاني، طبع بدار الكتب السَّلفية بمصر، جمع فيه (٣١٠) من الأحاديث ورتبها ترتيباً موضوعياً، وذكر رواتها وكلام العلماء عليها.

ثلاثة وعشرون: مصابيح السنة

للحافظ البغوي، وهو من الكتب التي رزقت قبولاً حسناً من العلماء، رتَّبه مؤلفه على الكتب والأبواب، ولم يفته سوى أبواب التفسير والمغازي، وجعل كل بابٍ على قسمين: الصحاح، وأراد بها ما في الصحيحين، والثاني الحسان، وأراد بها ما ليس في واحدٍ منهما. وقد انتُقد ذلك على البغوي. وطبعت (المصابيح) بدار المعرفة ببيروت، بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي.

ولقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب تخريجاً وشرحاً واختصاراً، وهناك العديد من الكتب التي اعتنت بشرحه، وعدَّ بعضهم ما يزيد على أربعين شرحاً لها، وأكثرها مخطوط، ومما طبع منها كتاب (الميسَّر في شرح مصابيح السنة) لفضل الله التوربشتي، حُقِّق في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بكلية أصول الدين في رسائل جامعية.

ومن الكتب التي اعتنت بتخريجه:

- **كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح**

لصدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي، طبع الكتاب بالدار العربية للموسوعات، بتحقيق الدكتور محمد إسحاق محمد إبراهيم.

- **هداية الرواه إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة**

للحافظ ابن حجر، وطبع بدار ابن القيم وابن عفـــان، بتحقيـــق الشيخ على حسن عبد الحميد، وتخريج الشيخ الألباني وبحاشيته (النقـــد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح) للعلائـــي، و (الأجوبـــة علـــى أحاديث المصابيح) للحافظ ابن حجر.

- **مشكاة المصابيح**

للخطيب التبريزي، الذي خرَّج أحاديثه، وزاد قسماً ثالثـــاً ممـــا يناسب معنى كل باب، وبلغت زياداته على الكتاب (١٥١١) حديثاً.

ومن أشهر شروح المشكاة المطبوعة:

- **الكاشف عن حقائق السنن**

لحسن بن محمد الطيبي (ت٧٤٣)، قال عنه ابن حجر العسقلاني: (وكتابه أحسن ما وضع على (المصابيح) لذكائـــه وتبحـــره في العلـــوم وتأخره) وأحسن طبعاته الطبعة الباكستانية.

- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**

للملا علي القاري (ت١٠١٤)، حاول أن يجمع فيه ما في جميع الشروح والحواشي السابقة، وأحسن طبعاته طبعة مكتبة إمدادية بباكستان.

- **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**

لأبي الحسن عبيدالله المباركفوري (ت: ١٤١٤)، وأحسن طبعاته طبعة إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند، ويعتبر من أفضل الشروح، فطريقته على منهج أهل السنة؛ إذ إن الطيبي كان أشعريّاً، والملا القاري حنفي متصوف.

أربعة وعشرون: كتب أخرى

١- الكلام على حديث ابن عمر في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد، إصدار دار المحدِّث، ويقع في (٢١٩ صفحة).

والمقصود بحديث فضل زيارة النبي عليه الصلاة والسلام هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من زار قبري وجبت له شفاعتي) وقد ظهر للمؤلف بعد النظر في طرق الحديث ومتنه أنه معلول بأربع علل، منها: ضعف موسى بن هلال، وكذلك عبدالله العمري، وتفردهما به. ثم بسط الكلام عليها. وقد ساق المؤلف

كلام السبكي الذي قوَّى هذا الحديث، ثم أعقبه بردِّ ابن عبدالهادي عليه، ثم بيَّن صحَّة ما ذهب إليه ابن عبدالهادي.

٢- الأحاديث الواردة في شأن السبطين الحسن والحسين- جمعاً وتخريجاً ودراسةً وحكماً

للشيخ عثمان الخميس، إصدار دار الآل والصحب، وأصله رسالة ماجستير.

وقد اشتمل الباب الأوَّل على التعريف بالصحابة والقرابة وفضل كلٍّ منهما، أما الباب الثاني فقد ترجم لكل من الحسن والحسين رضي الله عنهما، وفي الباب الثالث - وهو صلب الكتاب - أورد الأحاديث الواردة في شأن الحسنين وفي شأن آل البيت، واقتصر على الأحاديث المرفوعة باحثاً عنها في مظانِّها من كتب الحديث والتراجم والتاريخ وغيرها، ولم يُعرِّج على الأحاديث الواردة في كتب الشيعة.

٣- استدراك بعض الصحابة ما خفي على بعضهم من السنن

للدكتور سليمان بن صالح الثنيان، يقع في مجلدين، إصدار الجامعة الإسلامية بالمدينة، وأصله رسالة دكتوراه، جمع فيه المؤلف الوقائع التي خفيت فيها بعض السنن على عدد من الصحابة، وقد قسمه إلى أربعة عشر باباً، عقد الباب الأول في السنن التي استدركها بعض الصحابة على بعض في باب الاعتقاد، والباب الثاني في الطهارة، والباب الثالث في الصلاة..إلخ، وطريقته أن يذكر الحديث الذي خفيت فيه سنة على بعض

الصحابة، ويخرِّجه، ويذكر شواهده، والكتاب يبين تعظيم الصحابة للسنة وحرصهم على العمل بها.

❋❋❋❋❋❋